OR Ci/300

المخطوطات العُمانية

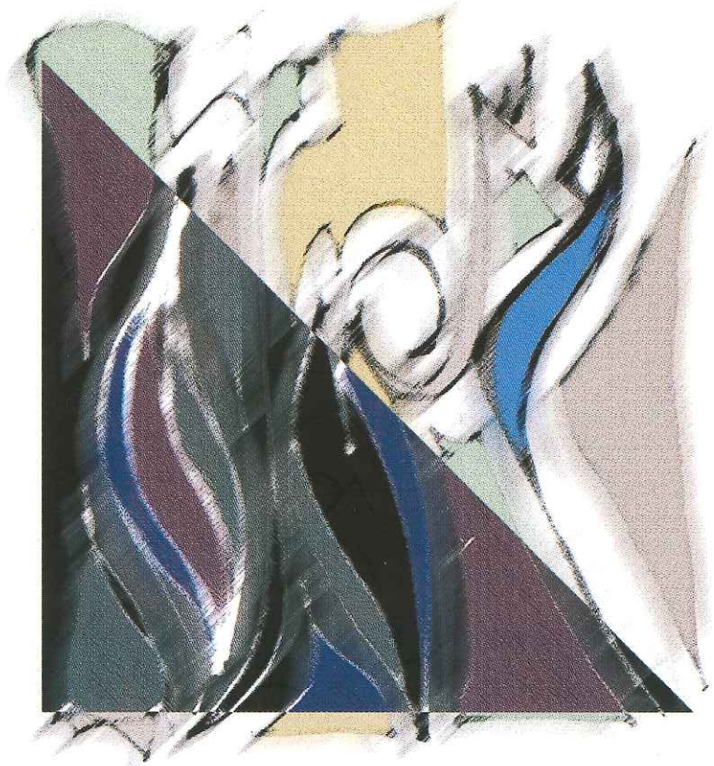

كيف وصلت إلينا

٥

الطبعة الأولى 1429هـ/2008م

الحضور الكريم:

إن الثقافة الشفهية العربية استطاعت وعبر حقب التاريخ القديم ان تحتفظ بالكثير من تراثنا الثقافي، من خلال المرويات التي يتناقلها الابناء عن أبائهم، إلا أن الكتابة استطاعت أن تحتفظ بالكثير من المعرفة والفكر بالمخترعات والمنجزات التي أوجدها الانسان لهذا الغرض، فبقدرة الكتابة على التدوين بقي المدون صامداً في وجه المتعيرات التي لا ترحم مطلقا الذاكرة البشرية بشكل عام ولا جدال في ذلك حتماً.

والمنجز الفكري لأسلافنا العمانيين بكل ما يحويه من سعة أفق معرفي، لم يكن ليصل إلى أيدينا اليوم إلا عبر أوعية المعرفة التي كانت متوافرة لديهم في القديم، فشكّل الورق والجلد وسائل للتدوين والكتابة، كما شكّلت الأقلام والأحبار والأدوات المستخدمة في التجليد والتغليف وسائل لحفظ وانتقال التراث الثقافي من جيل إلى آخر، كما شكّل النسخ والتداول وفق منهجيات ووسائل متعددة، طريقة مهمة في الإنتشار والتوزيع حسب الأفق الحضاري لتلك المراحل، كما كشف باحثو هذه الندوة عنه من خلال اوراق العمل المسندة إليهم.

وإننا لنسمع اليوم النداءات والإعتراضات التي تقابل به الثقافة الإلكترونية والتخوف من الإنتقال من الكتاب المطبوع إلى المنثور في هذا الفضاء الالكتروني الممتد والواسع، ليدعونا إلى التأمل والوقوف أمام التحديات التي تواجه الكتاب المطبوع، فما بالنا بالكتاب المخطوط الذي لا محالة يواجه مشاكل أشد وأعتى.

سعادة المهندس/ عبدالله بن عباس بن أحمد – رئيس بلدية مسقط:

لا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن اتوجه إليكم بجزيل الشكر على تفضلكم برعاية هذه الندوة والشكر موصول إلى صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد الموقر وزير التراث والثقافة على رعايته المستمرة والدائمة لفعاليات هذا الصرح الثقافي العريق، كما لا يفوتني ان اثني بالشكر للأخوة الباحثين الذين بذلوا جهودا مباركة في إنجاز ما أسند إليهم في المدة المطلوبة فلهم كل التقدير والامتنان، واسأل الله تعالى التوفيق لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

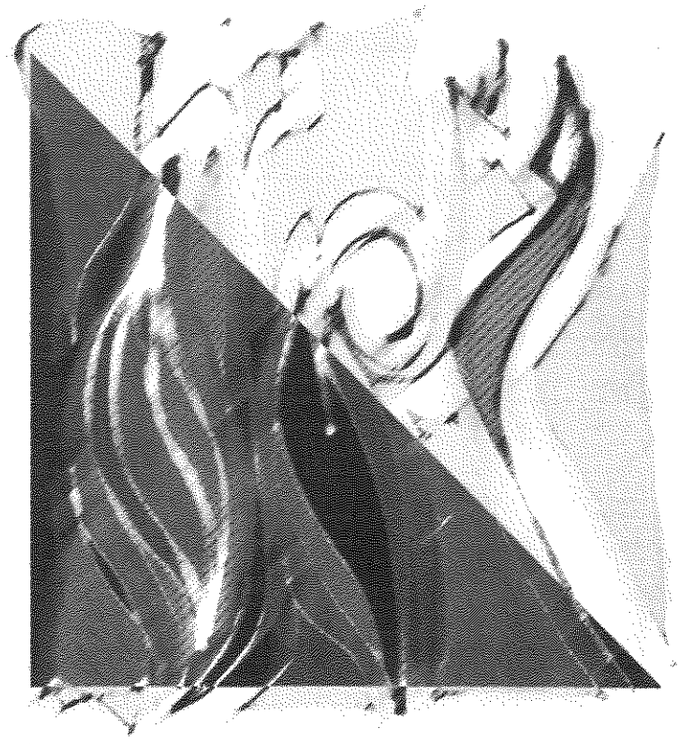

النســـخ والتـــــداول

إبراهيم بن حسن بن سليمان البلوشي
رئيس قسم التحقيق والحفظ
دائرة المخطوطات
وزارة التراث والثقافة

مقدمة

تتناول هذه الورقة البحثية تمهيدا وثلاثة فصول وخاتمة.

فأما التمهيد فيتناول المبادئ العشرة لعلم المخطوطات والفنون المتعلقة بهذا العلم ، إذ إن من الأهمية بمكان ، وقبل مناقشة جزئيات أي فن من الفنون ، ذكر مداخل ومصطلحات الفن ، خاصة إذا كان البحث سيصل إلى كافة صنوف الناس .

ويتناول الفصل الأول موضوع نساخ المخطوطات ودورهم الحضاري ويتضمن هذا الفصل خمسة مباحث كالآتي :

- المبحث الأول : النسخ فضله ودوافعه.
- المبحث الثاني : أصناف الناسخين وإطلالة على بعض النساخ العمانيين .
- المبحث الثالث : أسواق الوراقين .
- المبحث الرابع : درجات المخطوط في الاعتماد والأفضلية عند التحقيق .
- المبحث الخامس : الدور الحضاري لنسّاخ المخطوطات ، دورهم العلمي والاقتصادي والسلوكي .

وأما الفصل الثاني فيتناول أخطاء النسّاخ ويتضمن ثلاثة مباحث كالآتي :

- المبحث الأول : النساخ ما لهم وما عليهم .
- المبحث الثاني : خطورة التصحيف والتحريف في المخطوطات ونماذج .
- المبحث الثالث : خطورة التزوير والانتحال في المخطوطات ونماذج .

وأما الفصل الثالث فيتناول موضوع المخطوطات العمانية كيف وصلت إلينا وهواجس النساخ وملاك المخطوطات ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث كالآتي :-

- المبحث الأول : طرق تداول المخطوطات العمانية وانتقالها .
- المبحث الثاني : المخطوطات العمانية في الخارج .
- المبحث الثالث : هواجس نساخ وملاك المخطوطات وفوائدهم .

وأخيرا خاتمة البحث ويتناول الواقع المعاصر المخطوطات العمانية ودور وزارة التراث والثقافة في خدمة المخطوط .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تمهيد في علم المخطوطات

أولاً : مبادئ علم المخطوطات

إن مـــــبادئ كـل فـــن عشـــرة الـحد والـمـوضوع ثـم الـثمـــرة
وفضـــله ونسـبـة والـــواضـــع والاسم الاستمـداد حكـم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حـاز الشرفـا

١) حد علم المخطوطات :-

المخطوط : وثيقة مكتوبة بخط اليد

علم المخطوطات: هو العلم الخاص بالدراسة الفيلولوجية والكوديكولوجية للكتب غير المطبوعة .

- والمراد بالدراسة الفيلولوجية: هي دراسة متون المخطوطات وما فيها من مادة علمية (تحقيق النصوص) .
- والمراد بالدراسة الكوديكولوجية: هي دراسة الشكل المادي للمخطوطات (حبر، جلد، الورق).

والمخطوط له أربعة أركان :

١- الورق (الكاغد)

٢- المداد (الحبر)

٣- القلم (الخط)

٤- التجليد (التسفير)

٢) موضوع علم المخطوطات :-

يتناول دراسة المخطوط من جانبيه :-

١- الجانب العلمي: وهو المتعلق بالمادة العلمية في محتوى المخطوط .

٢- الجانب الفني المادي: وهو المتعلق بترميم المخطوط وتعقيمه وتجليده ونحو ذلك .

٣) ثمرة علم المخطوطات وأهميته :-

- إن المخطوط أهم وأفضل موروث ؛ لأنه يحوي العلم الذي هو موروث الأنبياء ؛ وموروث الأسلاف الصالحين .

فالمخطوط صلة بين الخلف والسلف في دينهم ولغتهم وتاريخهم وعلومهم .

- إن أصل هذه الكتب المطبوعة في الساحة إنما هي مأخوذة من أصول مخطوطة .
- أنه لابد من العناية بعلم المخطوطات ؛ لأن هنالك الكثير والكثير من المخطوطات في العالم لم تجد الطريق إلى الآن للطباعة والخروج إلى النور . وقد بقي بعضها وضاع الكثير منها بسبب الظروف الطبيعية كالحرق أو الغرق أو نالت منها الرمة أو نوع الحبر ، وكذلك لظروف سياسية أو دينية وغيرها ، أو أن تتعرض للسلب والنهب ، أو لقلة الوعي بأهميتها. وذلك مثل مكتبة بغداد التي قضى عليها التتار ، ومكتبة نور الدين السالمي في الرستاق التي احترقت .
- أنه علم جدير بالاهتمام كبقية العلوم ، وكم من شهادة علمية أعطيت مقابل تحقيق مخطوط أو بعض منه . وأسست في الغرب كراسي الأستاذية في الجامعات لدراسة التراث العربي الإسلامي وأثره على الحضارة العالمية .
- المخطوطات تظهر فن الناسخين العرب وتنظيمهم ومقدمات الكتب لم تعرف إلا عن المسلمين .
- كما أن تاريخ المخطوط العربي أقدم من تاريخ المخطوط الغربي .
- إن خدمة المخطوط بالتحقيق والتصحيح فيه مراجعة وتطبيق للقواعد النحوية والصرفية والإملائية والترقيم ، كما أن المحقق يكتسب علماً ومعرفة بمادة المخطوط .

٤) فضل علم المخطوطات :-

إن علم المخطوط يعد من العلوم النافعة التي يجدر العناية والاهتمام بها ، ولئن كان كثير من الناس يعنون بعلوم وفنون لا تنفع فهذا العلم نافع وجدير لما سبق من أهمية وثمار .

ولو لم يقم هذا العلم لما رأينا الكثير من المخطوطات التي تم تحقيقها أو طباعتها أو حفظها على الحال التي وصلت إليها الآن .

٥) نسبة علم المخطوط : من العلوم الشريفة النافعة .

٦) واضع علم المخطوط :

إن عناية المسلمين بالمخطوط عناية قديمة ، إذ أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم كُتاب يكتبون الوحي على رقاع أو على عظام أو على حجارة أو على لحاف الشجر ومن أوائل التصانيف في العالم الإسلامي ما فعله الخليفة عمر بن عبدالعزيز حيث استخار الله أربعين يوماً في تدوين الحديث فأذن لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بتدوين الحديث فدون ما كان يحفظه في كتاب بعث به إلى الأمصار ، وسنة وفاة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم هو سنة ١٢٠ هـ .

وقد ألف وهب بن منبه (ت ١١٠هـ) كتاباً سماه التيجان في ملوك حمير ، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٤٧هـ .

وقد عني العلماء المسلمون بالفنون المتعلقة بالمخطوط كعلم الورق (الكاغد) وعلم صنع الحبر والمداد وكذا علم المعاجم والفهارس والإملاء والترقيم وتصحيح الطبعات وذلك قبل الغرب .

فأول فكرة في صناعة المعاجم كان مبتدؤها وابتكارها من قبل العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري العماني الأصل (١٠٠ هـ - ١٧٠هـ) فهو أول من ألف معجماً وهو كتاب العين في اللغة كما أن الخليل بن أحمد هو أول من وضع النقط على الحروف .

ثم توالى من بعده على إنشاء المعاجم وترتيبها على الحروف الهجائية كابن دريد العماني الأصل (ت ٣٢١هـ) فقد ألف كتابه جمهرة اللغة وهو مرتب على الحروف الهجائية .

وكذلك كتاب غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عُزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) ألف كتابه غريب القرآن وقال في أوله : « هذا تفسير غريب القرآن ، ألف على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه على من أراده» .

وقد عني المسلمون بطباعة المخطوطات وخاصة في مصر حيث كانت دار الطباعة المصرية ببولاق مصر وذلك في بدايات إنشاء المطابع الحجرية في القرن الثالث عشر الهجري وكان المصححون في المطبعة علماء لغويين أو فقهاء كالشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير بقطة العدوي (ت ١٢٨١هـ) وهو صاحب كتاب (فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل) .

والشيخ نصر الهوريني المصري (ت ١٢٩١هـ) وهو صاحب كتاب (المطالع النصرية للمطابع المصرية). كما أن مجمع اللغة العربية بدمشق كانت تتولى تحقيق ونشر المخطوطات من سنة ١٩١٩هـ.

وأول من أشار بصناعة الكاغد (الورق) هو الفضل بن يحيى البرمكي وكان قائداً في خلافة هارون الرشيد وكان يُصنع من ورق البردى في مصر ويجلب من مصر إلى البلدان الأخرى مثل بغداد وذلك بعد كثرة الحاجة للكتابة وقلة الجلود عن إيفاء الطلب وغلائها وصعوبة التصحيح عليها ولثقلها.

إن العلامة أبو عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) في كتابه (علوم الحديث) قد قعد قواعد تصحيح الكتب المخطوطة في النوع الخامس والعشرين من كتابه وسماه : في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده .

وقد ألف الخطيب البغدادي كتابه (تقييد العلم) وهو كتاب وحجة كافية للدلالة على تقدم المسلمين في علم المخطوطات .

٧) اسم العلم :-

واسم هذا العلم هو علم المخطوطات (manuscript) أو الكوديكولوجيا .

٨) استمداد علم المخطوطات :-

كل فن من فنون المخطوط يستمد من مصدره ففن الحبر والتعقيم والتجليد مأخوذ من علم الكيمياء. وفن تحقيق المخطوطات مأخوذ من اللغة العربية والعلم بالفن الذي يحويه مادة الكتاب ونحو ذلك.

٩) حكم تعلم علم المخطوط :-

فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين. وذلك لأن مسؤولية الحفاظ على المخطوطات وتحقيقها ملقاة على عاتق جهات أو أشخاص يُعنون بها ولو لم يوجد من يُعنى بها لضاع الكثير من الكتب ولما عرفت جهود كثير من المؤلفين الذين بذلوا مهجهم لتأليف الكتب ولضاعت جهودهم وهنالك الكثير من الكتب النادرة في عالم المخطوط ولم تخرج للطباعة بعد وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

١٠) مسائل علم المخطوط: هي الفنون المتعلقة بعلم المخطوطات .

ثانياً : الفنون المتعلقة بعلم المخطوطات

١) فن تعقيم المخطوطات وتبخيرها

إن المخطوطات قد تتعرض للحشرات فإن أوراق المخطوطات تتكون من عناصر غذائية كأوراق الشجر . مثل النمل الأبيض ودود الكتب وقمل الكتب والصراصير والفطريات والبكتريا أو حتى القوارض كالفئران .

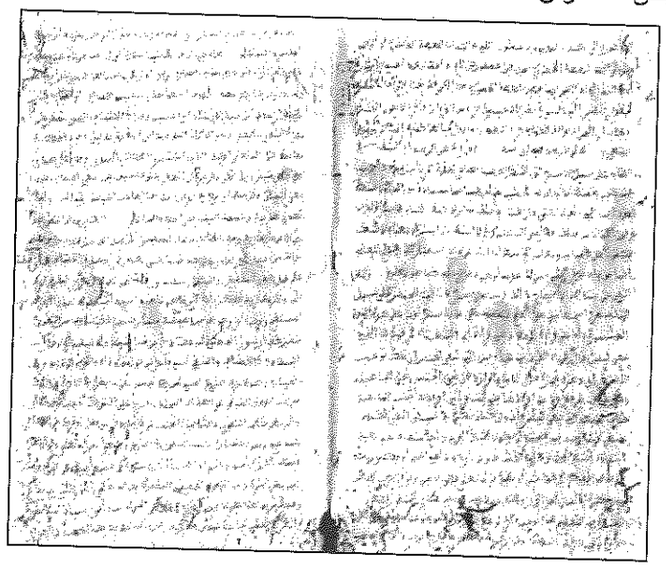

وقد تتعرض المخطوطات لعوامل الحرارة والرطوبة وهما عاملان أساسيان لتكوين الحموضة في الأوراق وذلك بتحويل غاز ثاني أكسيد الكبريت إلى حمض الكبريت، وكذلك الحرارة والرطوبة تساعدان على تكوين البقع الصفراء والبنية وخصوصاً مع وجود الغبار والأتربة المترسبة على المخطوطات .

والضوء يؤثر على المخطوطات فهو يتلفها وذلك باعتبار كونها مصدراً حرارياً وكذلك يؤثر على لون الحبر خاصة الحبر الحديدي والضوء يساعد على تكسير جزيئات السليلوز وتفاعلها كيميائيا.

وكذلك فإن الهواء المحيط بنا قد تأثر بشكل كبير مع بداية الثورة الصناعية والوقود والتلوث البيئي والمخطوطات تتأثر جداً بغاز ثاني أكسيد الكبريت وغاز كبريت الهيدروجين وغاز النشادر وبالأدخنة الناتجة عن الاحتراق كالسجائر وغيرها .

فلذا تحفظ المخطوطات في ظروف وأماكن خاصة فمكان حفظ المخطوط لا ينبغي أن تكون درجة الحرارة فيها أكثر من ٢٠°م ولا تقل عن ١٨°م ونسبة الرطوبة فيها ما بين ٥٥ – ٦٠° .

فلذا لابد من توافر أجهزة التكييف في مكان حفظ المخطوطات، وكذلك جهاز رفع الرطوبة أو امتصاصها وهو جهاز يعمل على رفع نسبة الرطوبة إذا كانت رطوبة المكان أقل من ٤٠٪ بنشر رذاذ بخار الماء الدقيق جداً في الجو الجاف المحيط بالمخطوط .

وتعمل على امتصاص الرطوبة إذا كانت نسبة الرطوبة أكثر من ٦٠٪ وذلك بامتصاص الرطوبة لمادة السيليكاجل ومادة كلور الكالسيوم . وكذلك بمنع سقوط ضوء الشمس المباشر على المخطوطات وتركيب ستائر قاتمة على النوافذ لتقليل شدة الإضاءة .

وبوضع المخطوطات على رفوف معدنية لا خشبية وكذلك بوضع المخطوط في كراتين خاصة لغرض حفظ المخطوطات وهي مضادة للحموضة ومقاومة للحريق والدخان قدر الإمكان .

وكذلك يتوافر في مكان حفظ المخطوط طفايات حريق للاحتياط وعدم وضع سجاد أو موكيت على أرض المستودع والمحافظة على نظافة أرضية المكتبة . وعدم استخدام المطاط أو النايلون اللاصق على كعب المخطوط لتثبيت الورق.

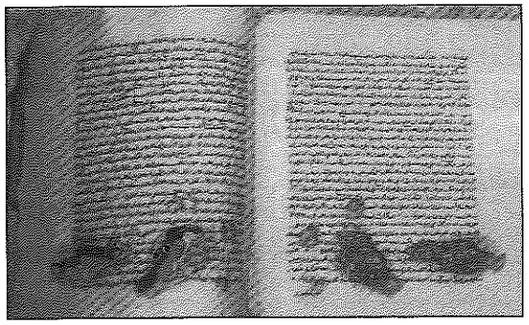

٢) فن ترميم المخطوطات :

والترميم عملية فنية ودقيقة ذات معايير جمالية ومهارة يدوية وخبرة.

فترميم المخطوط هو عملية علاج لما يصاب به المخطوط من تشققات وكسور وتفتتات وثقوب وأي إصابات تصيب المخطوط .

وقبل إجراء عملية الترميم يفضل تصوير المخطوط وجمع الأجزاء المنفصلة عن الأوراق ووضعها في ظرف أو علبة ؛ لإعادتها إلى أماكنها بعد ترميم المخطوط .

وكذلك قبل الترميم يُعاد ترتيب أوراق المخطوط بالنظر إلى التعقيبات أو بالمقارنة مع مخطوط آخر للكتاب أو مطبوع إذا كان مطبوعا والترميم غالبا عمل يدوي بحت ويحتاج إلى الكثير من الصبر والأناة والدقة وهو فن قائم ذاته وله أهله .

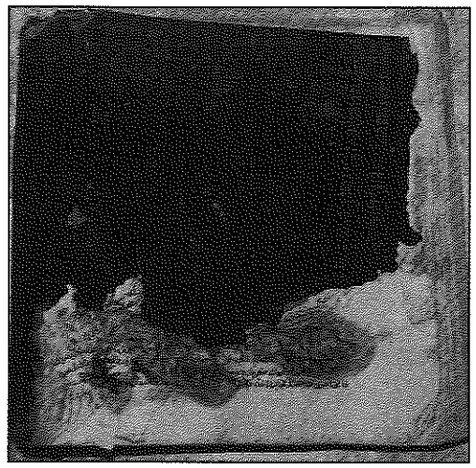

٣) فن تجليد المخطوطات:

وهذا الفن له أهل اختصاصه وغالبا المخطوطات يتم الحصول عليها مع جلودها الطبيعية المنقوشة فيتم الحفاظ عليها ومعالجتها وتثبيتها مع دعمها، أما في حالة عدم وجود الجلد فيتم تجليد المخطوط بجلود طبيعية .

٤) فن جمع المخطوطات وحفظها

وهو فن صعب ومكلف، حيث أنه يعني البحث عن أصحاب المخطوطات وملاكها والاتصال بهم ومحاولة إقناعهم لبيع مخطوطاتهم أو إهدائها أومساقبتها أو معاوضتها بمطبوعات وغير ذلك.

وبعد الحصول على المخطوطات لابد من القيام بحفظها في أماكن خاصة وفق شروط ومواصفات قياسية .

٥) فن فهرسة المخطوطات:

إن عالم المخطوطات يختلف عن عالم المطبوعات، فالمخطوط قد يضم بين دفتيه عشر عناوين مختلفة وفي فنون مختلفة وبعضها مكتمل وبعضها ناقص وبعضها معلوم المؤلف والآخر مجهول المؤلف والعنوان . بخلاف المطبوع فهو كتاب واحد ومعلوم العنوان والمؤلف ومكتمل .

فلهذا الاختلاف أثر في طريقة فهرسة المخطوطات، إذ إن مهمة فهرسة المخطوط مهمة صعبة غير هينة بخلاف فهرسة المطبوع بطريقة فهرس الكونجرس أو نظام ديوي العشري وغير ذلك من الطرائق .

٦) فن تحقيق المخطوطات

– التحقيق لغة: مصدر من الفعل حقق يحقق تحقيقاً

ويعنى وأصله: إحكام الشيء وصحته والتيقن منه .

ومنه قول العرب : ثوب محقق إذا كان محكم النسيج

يقول الشاعر :

تَسَرْبلْ جلد وجه أبيك إنا كفيناك المحققة الرقاقا

وتعريفه اصطلاحاً : (هو إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه ، ونسبته إليه ، وتحريره من التصحيف والتحريف ، والخطأ ، والنقص ، والزيادة) .

وبعضهم يعرفه بقوله : (هو إخراج المخطوط بصورة مطابقة لأصل المؤلف ، أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف) .

صفات المحقق الناجح :

١– الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري وإدراك أهميته .

٢– الحب والتعلق بالتراث المخطوط وتوثيق صلته به .

٣– الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات وفهم مصطلحاتها وإدراك إشكالياتها .

٤– العلم والدراسة بموضوع الكتاب المراد تحقيقه .

٥– الأمانة العلمية في نقل النص وعدم التحريف ولا التزوير .

٦– بذل الجهد والصبر والأناة.

٧– الإلمام الواسع باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وعلومها .

٨– سعة الاطلاع على كتب التراث ومصادره في العالم ، والصلة بالجهات المعنية بالمخطوطات.

٩- وكلما كان المحقق أقرب إلى بلد المؤلف كان أفضل ، فقد صحف أحد المحققين اسم قريات إلى قربات لأنه لا يعرف مناطق عمان ، وقام بتخطئة ناسخ المخطوط الذي كتب الاسم صحيحا .

وخطوات التحقيق هي :-

أولاً : اختيار المخطوطة فيكون في علم نافع ومكتمل ولم يخدم من قبل والمخطوطات على درجات.

١- أفضلها ما كان بخط مؤلفه وتسمى بالنسخة الأم .

٢- ويليها في المرتبة ما قرئ على المؤلف وأثبت المؤلف بخطه أنها قُرِأت عليه .

٣- ويليها في المرتبة ما نُسخ عن نسخة المؤلف (النسخة الأم) أو قوبلت عليها .

٤- ثم ما نسخ في عصر المؤلف وعليها سماعات علماء .

٥- ثم ما نسخ في عصر المؤلف وليس عليها سماعات علماء .

٦- ثم ما نسخ بعد عصر المؤلف ونسخه أفضل مما كتبه من لم يكن معروفاً بعلم .

ثانياً : جمع نسخ المخطوطة للمقارنة بينها مع الاعتماد على أفضل وأصح نسخة .

ثالثاً : فحص النسخ والتحقيق من صحة معلوماتها وذلك بالتحقيق من :

١- الورق وقدمه .

٢- الحبر ؛ لأن لكل زمن نوع من الحبر وبعض الحبر لم يكن موجوداً في بعض الأزمنة .

٣- دراسة الخط وتمييز ناسخه .

٤- التحقيق من عنوان الكتاب ، فقد يكون العنوان غير صحيح وإنما هو وصف للكتاب أو تشابه ويخطئ الناسخ مثل تسمية جامع ابن جعفر بجامع الأديان وجامع الدماء وجامع الأحكام والصواب أن هذه أسماء بعض أجزاء جامع ابن جعفر وليس اسما للكتاب.

٥- التحقيق من اسم المؤلف فبعضهم طبع كتاب تسهيل المنافع باسم كتاب الأزرق خطأ ، ونسب الكتاب إلى محمد بن ناصر بن سليمان والحقيقة أنه ناسخ والمؤلف الحقيقي هو إبراهيم بن عبدالرحمن الأزرق .

٦- التحقيق من الناسخ وسنة النسخ .

رابعاً : تحقيق متن المخطوطة وهو أمر صعب غير يسير فلابد من الخبرة وذلك :-

١- بقراءة المخطوطة قراءة متكررة .

٢- معرفة أسلوب المؤلف وبالرجوع إلى منهجية المؤلف في مؤلفاته الأخرى .

٣- العلم بالمادة العلمية للمخطوط وفهم مفرداته ومصطلحاته (والأصل أصحب) .

٤- الرجوع إلى الكتب في العلم المراد تحقيق مخطوطه .

٥- ترجيح روايات النسخ المخطوطة .

٦- تصحيح الأخطاء الإملائية والتصحيف والتحريف أو أخطاء المؤلف نفسه وخطأ الناسخ.

٧- الزيادات والمحذوفات (لانطماس كتابة أو سقوط الورق) ، وفي بعض الأحيان تظهر الزيادة بقول النساخ (ومن غيره) أو (رجع) كما هو الحال في جامع ابن جعفر .

٨- يشكَّل ما يُشكِل وكما قيل (إنما يُشكَّل ما يُشكِل) وحكى بعض أهل العلم أن الأفضل أن يشكَّل ما يُشكِل وما لا يُشكِل لفائدة غير المتبحر .

٩- التعليق في المسألة وتخريج الآيات والأحاديث والآثار والتعريف بالبلدان وتوثيق المعلومات من مصادر أخرى .

١٠- تبويب الكتاب المخطوط أو تقسيمه إلى فصول وعناوين ويجعلها بين معكوفتين [ ] ليعلم أنه من صنع المحقق.

١١- فهرسة المخطوط .

١٢- دراسة المخطوط (المؤلف ، الكتاب) الملخص النهائي .

٧)- فن نشر وطباعة المخطوط .

٨) - فن تصوير المخطوطات سواء على المايكروفيلم أو في الأقراص المدمجة وغير ذلك من الطرق . ولابد من مراعاة حال المخطوط أثناء التصوير .

٩)- فن إدارة المخطوطات وتنظيم استخدامها.

الفصل الأول

نسّاخ المخطوطات ودورهم الحضاري

المبحث الأول
النسخ فضله ودوافعه

النسخ لغة يطلق على أمرين : ١- النقل ٢- الإزالة .

ويقال : نسخ الكتاب إذا كتبه عن طريق العرض على كتاب آخر[١] .

- مصطلحات النسخ :

الورق : يقول القلقشندي في صبح الأعشى : «الورق اسم جنس يقع على القليل والكثير ... وبه سمي الرجل الذي يكتب وراقاً ، ويسمى القرطاس والصحيفة والكاغد والطرس ومهرق»[٢].

الوراق : اسم يطلق على العاملين في نسخ الكتب وقد يقال لمن يبيع الورق أيضاً ، ويطلق عليه أيضاً : الكاغدي أو القراطيسي .

وهنالك آلات كان يستخدمها الوراقون أهمه : (القلم – المقلمة – المحبرة – الممسحة لمسح الحبر من رأس القلم – المسطرة وهي آلة خشبية مستقيمة لتسطير الخطوط على الأوراق – القرطاس أو الكاغد أو الورق – المدية وهي السكين لبري القلم – الليقة وهي قطعة قماش توضع في دواة الحبر لتنظيم سحب الحبر من الدواة – المفرشة لتوضع عليها الأقلام والمحابر)[٣] .

- دوافع النسخ :

إن دوافع نسخ المخطوطات واضحة قبل بداية عصر الطباعة والنشر . فكثرة العلماء وطلبة العلم في البلاد الإسلامية أثرت حركة نسخ المخطوطات ، لحاجة العلماء وطلاب العلم كل منهم إلى نسخته الخاصة به من كل عنوان كتاب في مختلف الفنون ، ومع انتشار حركة التأليف تزداد الحاجة أكثر إلى النسخ .

ومما زاد حركة النسخ انتشار الورق الصيني وورق البردى المصري اللذان يمتازان بخفتهما وسهولة حملهما ، بعد أن كان الناس يستعملون الرق والجلد والعظام والرقاع والحجارة للكتابة.

ولولا توافر الورق لظل العلم حبيساً في صدور الرجال .

وإن حركة نسخ المخطوطات قبل عصر الطباعة كان يعد من توابع الحضارة وضخامة الدول، ودليل واضح على كثرة العناية بالعلوم والفنون .

ومما يؤكد هذا الكلام ما قاله ابن خلدون عن حال نسخ المخطوطات في بلاد المغرب حيث قال: (ولقد ذهبت هذه الرسوم لهذا العهد جملة بالمغرب وأهله ؛ لانقطاع صناعة الخط والضبط والرواية منه بانتقاص عمرانه وبداوة أهله)[ ] .

ويمكننا تقسيم دوافع نسخ المخطوطات إلى دوافع دينية وعلمية وتجارية. فأما الدوافع الدينية فتتجلى واضحة في نسخ المصاحف لحاجة المسلمين إليها لقصد العبادة والأجر وحفظ كلام رب العالمين .

فلذا اعتنوا بنسخها وزخرفتها وضبطها وتذهيبها وحسن تجليدها وتزويقها ؛ لحرمتها وتعظيمه. وقد ذكر السخاوي في ترجمة محمد بن أبي بكر الصندلي أنه خط بيده خمسمائة مصحف[٤].

كما أنه كان هناك وراقين يعرفون بصنعة زخرفة المخطوطات ونقشها منهم يحيى بن محمد القرطبي المعروف بابن الاشبيلي ، وأبي بكر النقاش(٥). وقد كان للنبي (ﷺ) كتَّاب يكتبون له الوحي.

ومن أبرز نساخ المصاحف العمانيين : -

١- عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري نسخ مصحفين نادرين في طريقة الكتابة الأولى سنة (١١٤٨هـ) والثانية سنة (١١٥٧هـ): «ويعد هذا المصحف المخطوط نموذجاً حياً على فن الخط العربي العماني الرائع، و قد ضمنه الشيخ عبدالله بن بشير طريقة هندسية بديعة نادرة ولا يفطن لذلك إلا من أمعن التأمل والنظر في رسم خط الناسخ ؛ فقد رتب حروف المصحف الشريف وأسطره بدقة بحيث يكون بداية السطر الأول بحرف موافق لبداية السطر الأخير من نفس الصفحة ،والسطر المتوسط من الصفحة اليمنى يقابله حرف موافق في السطر المتوسط من الصفحة اليسرى المقابلة ، مع العناية بتلوين الأحرف المتشابهة باللون الأحمر».

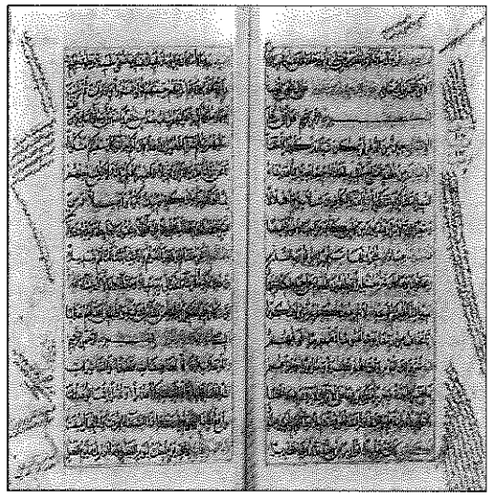

٢- محمد بن سعيد بن صالح نسخ المصحف رقم(٦) بوزارة التراث والثقافة سنة ١٢٤٨هـ .

٣- وابنه عبدالله بن محمد بن سعيد نسخ المصاحف (٥٣) (٧٠) (١٩) .

٤- ناصر بن سالم بن محمد نسخ المصحف (٤٨) سنة ١١٧٦هـ، والمصحف (٥٢) سنة ١٢٦٣هـ.

٥- سرحان بن مريح نسخ المصحف (٣٠) سنة ١٢٦٠هـ ، والمصحف (١٢٢) سنة ١٢٦٢هـ.

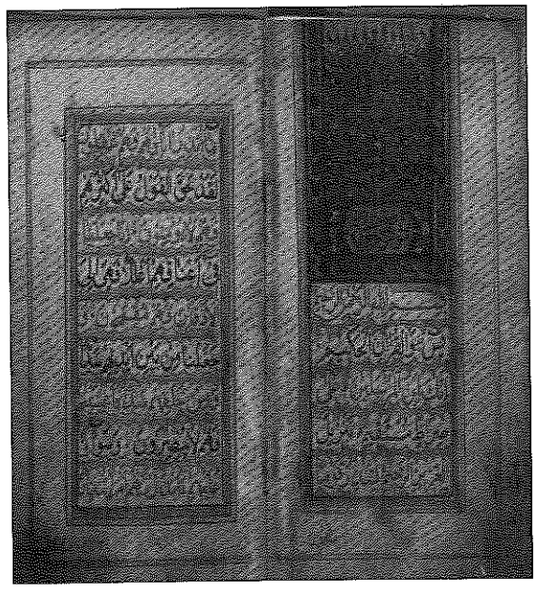

وأما الدوافع العلمية فتتجلى في أهمية الكتاب ودوره العظيم في العلم والتعليم ، ومنذ بداية تدوين السنة النبوية وطلاب الحديث يضربون أكباد الإبل للسفر في طلب الحديث النبوي وسماعه بأسانيده العالية ثم تقييدها في الكتب لأنها بمثابة الصيود . وقد صدق القائل :-

العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة ثم تتركها بين الخلائق طالقة

وقد ألف الخطيب البغدادي كتابه تقييد العلم لبيان أهمية الكتابة والنسخ وذم من لم يقيد علمه.

فلذا ضعفوا رواية وضبط من كان يحدث من حفظه أو من احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه كعبد الله بن لهيعة .

وأما الدوافع التجارية فتتجلى في النساخ الذين كانوا يتكسبون من صناعة نسخ المخطوطات وبيعها ، فقد كانت تجارة المخطوطات تجارة مربحة ، وخصص لهذه المهنة أسواق الوراقين في بعض العواصم الإسلامية قديماً ، ويسمون بالوراقين أو الكتبيين أو سماسرة الكتب أو دلالي الكتب .

... ولاشك أن من ابتغى في نسخه لأي كتاب رضى الله عز وجل والأجر والثواب وخدمة العلم وطلابه فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق عن حفص بن عبدالله يقول: اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي ، فلم يقدر لي ، فدخلت الري بعد موته فرأيته في النوم يصلي في سماء الدنيا بالملائكة فقلت : بم نلت هذا ؟ قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث أقول فيها عن النبي (ﷺ)[٦] .

وفي بعض الأحيان يفرغ الناسخ من نسخ كتاب وتبقى بعدها أوراق فارغة فيلحقها بكتاب آخر استغلالاً للورق يختاره الناسخ حسب حجم الكتاب وكفاية الأوراق ، وقد ينسخ في المجلد الواحد خمسة عناوين أو أكثر .

وفي بعض الأحيان يمل الناسخ من نسخ كتاب فلا يكمله ويبدأ مباشرة بنسخ كتاب آخر ، وهذا غالب في الكشاكيل وكراريس طلاب العلم .

المبحث الثاني
أصناف الناسخين
وإطلالة على بعض النساخ العمانيين

يمكننا تقسيم النساخ باعتبار مقاصدهم إلى ثلاثة أصناف على النحو الآتي:-

أولا : العلماء المؤلفون الذين يكتبون مؤلفاتهم بأيديهم ، وتسمى مثل هذه المخطوطات بالمخطوطات الموقعة ، أي التي كتبت بخطوط مؤلفيها .

وتوجد أمثلة كثيرة لمخطوطات عمانية موقعة موجودة بخطوط مؤلفيها ومنها :-

١- المخطوطة (٨٨٦) الجزء (٢٩) من قاموس الشريعة بخط مؤلفه جميل بن خميس بن لافي السعدي.

٢- الجزء الأول من نثار الجوهر بخط مؤلفه ناصر بن سالم بن عديم الرواحي سنة (١٣٣٦هـ).

٣- معدن الأسرار في علم البحار بخط مؤلفه ناصر بن علي الخضوري ويوجد منه ثلاث نسخ بخطه ، الأول سنة (١٣٦٠هـ) ورقمه (١٨٣٣) الثاني سنة (١٣٦٤هـ) ورقمه (١٨٢٣) ، الثالث سنة (١٣٧١هـ) ورقمه (١٨٤٣) .

٤- التيسير في غريب التفسير بخط مؤلفه سالم بن سعيد الصائغي سنة ١٢١١هـ ورقمه (٣٠٠٢).

٥- الجوهرة الفريدة ، بخط مؤلفه سالم بن سعيد الصائغي سنة (١٢١٠هـ) ورقمه (٣٠٠٣).

٦- أول قطرة من طل بسيرة أبي محمد البطل ، بخط مؤلفه سيف بن ناصر المعولي ، نسختان: الأولى سنة (١٣٦٦هـ) ورقمه (٢٤٦٨) والثانية سنة (١٣٧٣هـ) ورقمه (٢٤٧٣).

٧- شرح الصدر في تسمية أهل بدر ، بخط مؤلفه أحمد بن عامر بن حصين السعدي ، سنة (١٢٨٣هـ) ورقمه (١٩٤٩) .

٨- كوكب المريخ في مختصر التاريخ ، بخط مؤلفه مبارك بن سلوم بن مرهون الغنبي ورقمه (١٩٢٤).

٩- الألسن العربية في نفحة شعرية ، بخط مؤلفه مبارك بن سلوم بن مرهون الغنبي ، رقمه (١٢٨٤).

١٠- مخطوطة غير عمانية لناسخ غيرعماني باسم بغية الراغب في شرح مرشدة الطالب بخط مؤلفه عبدالله بن محمد الشنشوري ، سنة (١٢٤٥هـ) رقمه (١٩٨٩) .

١١- وكتاب النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين وتوجد نسخة من هذه المخطوطة

بخطه نسخها سنة ١١٧٨هـ وذلك بوزارة التراث والثقافة ورقمه (٢٢٤٥).

وتنقسم هذه المخطوطات إلى قسمين :-

أ) مسودات قبل التبييض ، وهذه يغلب عليها الكشط أو الزيادة أو الحذف ، مثال ذلك مسودة كتاب شهود الحق للعلامة عبدالرحمن الكمالي بخط يده .

ب) بعد التبييض ، وهذه يغلب عليها الخلو من الكشط والزيادة والحذف فإذا وجدت فهي النسخة المعتمدة للتحقيق.

ثانياً : طلاَّب العلم الذين ينسخون الكتب التي يحتاجونها بعد استعارتها من الآخرين ، وهذا كثير؛ لكثرة الراغبين في امتلاك الكتب خصوصاً قبل عصر الطباعة والنشر.

ومن الأمثلة العجيبة في هذا الباب أن العالم العُماني أبي سعيد الكدمي (ت ق٤هـ) ، قد اقتنى نسخة من كتاب معاصره الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٢٤٢هـ – ٣١٨هـ) وهو كتاب (الإشراف على مذاهب العلماء) والذي ولد بنيسابور ثم سكن مكة حتى عرف بفقيه مكة وشيخ الحرم .

فانتشر كتاب الإشراف لدى العمانيين حتى تناوله أبو سعيد الكدمي بإضافاته وزياداته وهي لا تزال مخطوطة إلى الآن .

وتناوله محمد بن إبراهيم الكندي في بيان الشرع. وتناوله أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي في المصنف واستفاد منه . وكذلك العالم العماني ابن بركة (ت ٣٦٢ هـ)اقتنى نسخة من كتاب الناسخ والمنسوخ لهبة الله ابن سلامة و قام بالتعليق عليه . فهذا كله يدل على حرص العمانيين على اقتناء الكتب ونسخها لأنفسهم .

ثالثاً : النسَّاخ الذي يمتهنون صناعة النسخ للتكسب والترزق .

ومهنة النسخ مهنة شريفة تستلزم الكثير من الأخلاق والآداب وفي بعض الأحيان يكون من العلماء من يتكسب من هذه المهنة فينسخ الكتب ليبيعها ، ونسخهم تمتاز بالضبط والدقة والمقابلة والعرض بنسخ أخرى ، يقول ابن النحاس (ت ٣٣٨هـ) : (قيل لرجل : ما أحسن الخطوط ؟ قال: خط كتب بدواة لائقة ، بكف حاذقة)[٧] .

ولكن للأسف دخل في مهنة النسخ نسَّاخ مسَّاخ يقول ابن النحاس : (وقد كان الكتَّاب فيما مضى أرغب الناس في علم النحو ، وأكثرهم تعظماً لأهله ، حتى دخل فيهم من لا يستحقون هذا الاسم)[٨].

فإن كان هذا الكلام في زمن ابن النحاس في القرن الرابع الهجري فكيف بما بعده من الأزمان، وكيف بالأزمان المتأخرة . الله المستعان .

ومن جميل ما وقفت عليه قول أحد النسَّاخ لأرجوزة الصائغي واسمه عبدالله بن ناصر امبوسعيدي سنة ١٣٣٢هـ يقول بعد الفراغ من النسخ : (أيها الواقف على كتابي هذا ، ورأى به شيء من الزلل والنقصان وشيء من تحريف الكلام والألفاظ فهو لا مني من الشيطان كما قال الشيخ في بيته ، وأيضاً لقلة معرفتي في الأثر ومعرفة الألفاظ والمعاني ، وأيضاً تكاثر الغلط من قلة معرفة النساخ المساخ وتحريفهم ، فمن رأى خللاً فليصلحه فأجره على الله تعالى ، وها أنا أستغفر الله العظيم من كل ما حرفت منه من ألفاظ هذا الكتاب وأحكامه إن ربنا رؤوف رحيم)[٩].

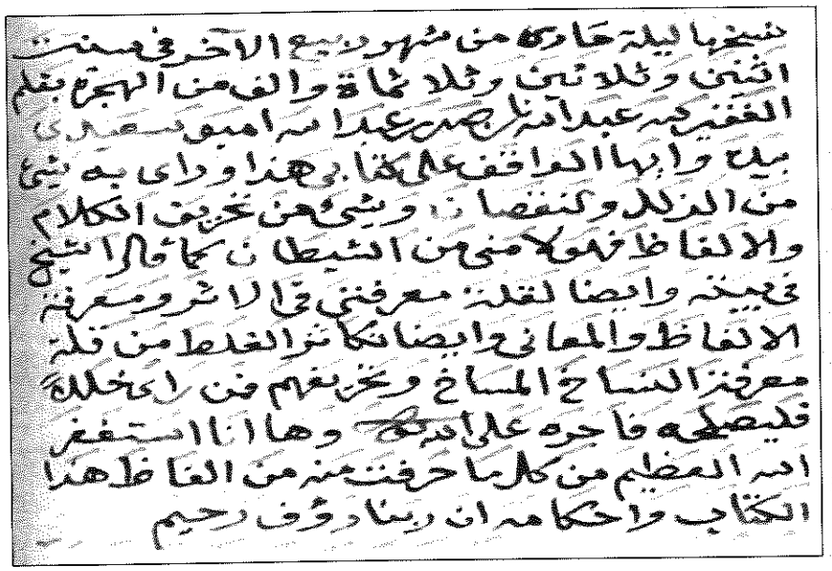

وإليكم هذا الجدول الذي يحوي أسماء عدد من النساخ

م	اسم الناسخ	اسم المخطوطة	سنة النسخ	تصنيف المخطوطة	رقم المخطوطة	ملاحظات
١	عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ)	أ) الدراية في الوقوف والآية. ب) الكشاف للزمخشري	١١٢١هـ ١١٠٢هـ	علوم قرآن تفسير	٣٢١٢ ٢٦٤٣	الناسخ هو مؤلف كشف الأسرار المخفية
٢	حميد بن علي بن سيف الخميس	أ) حاشية على بردة العجم ب) إثبات الدليل ج) سير العلماء الأباضية (ج١) د) سير العلماء (ج٢) هـ) سير العلماء الاباضية (ج٣)	١٢٩٠هـ ١٢٦٠هـ ١٢٩٩هـ ١٢٩٩هـ ١٢٩٩هـ	أدب أدب تاريخ تاريخ تاريخ	٣٤٠٠ ١٥٥١ ٣٥٥٧ ٣٥٥٨ ٣٥٥٩	
٣	عبدالله بن أحمد بن حمود الحسيني	أ) ترياق القلوب ب) ملحة الإعراب ج) شمس العلوم د) شرح ديوان المتنبي	١٣٧٧هـ ١٣٦٤هـ ١٣٨٣هـ ١٣٧٤ه	حديث لغة لغة أدب	٢١٩ ٢٠٩٤ ١٩٧٢ ١٥٤٢	

م	اسم الناسخ	اسم المخطوطة	سنة النسخ	تصنيف المخطوطة	رقم المخطوطة	ملاحظات
٤	يحيى بن خلفان بن جاعد بن خميس الخروصي	أ) إنسان العيون ب) ملحة الإعراب	د . ت ١٣٠٠ه	تاريخ لغة	٢٨٣٦ ٢٨٣٩	حفيد أبي نبهان جاعد الخروصي
٥	راشد بن سيف بن حسن الحامدي	أ) كشف الأسرار (ج٣) ب) ملحة الإعراب	١٢٩٥هـ ١٢٧٧ه	فلك لغة	٢٧٦١ ١٩٦٦	
٦	زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي	أ) تواريخ العلماء ب) مسند الربيع	١٣٤٣هـ ١٣٤٢ه	تاريخ حديث	٢٤٢٤ ٣٧٥٥	
٧	خلف بن خميس بن خلف المدي	أ) كامل البلاغة ب) ديوان المعولي	١١٧٣هـ ١١٧٣هـ	الفلك أدب	١٨٥٠ ١٣٥٦	
٨	سالمين يعد (مولى السيد حسين الهاشمي الحسيني)	أ) تاريخ العصامي ب) تيسير الوصول	د . ن ١٢٧٣ه	تاريخ حديث	٢٠٢٧ ١٩٠	
٩	عامر بن سليمان بن محمد الريامي	أ) سمط النجوم ب) شرح القصيدة اللامية	١٢٣٨هـ ١٢٦٨هـ	تاريخ لغة	٢٧٠١ ٢٠٤٥	
١٠	علي بن عمر بن سعيد الخماسي الصوري	مراثي الإمام ناصر بن مرشد	١٢٥١هـ	أدب	١٨٥٦	
١١	سليمان بن ماجد الحضرمي	أ) الشعاع الشائع ب) الإبانة للعوتبي	١٣٤٤هـ ١٣٤٣ه	تاريخ لغة	٣٦٦٣ ٢٠٦٥	
١٢	محمد بن سعيد بن راشد الحضرمي	أ) مجمع البيان للطبرسي ب) ديوان ابن هتيمل	١١٩١هـ ١١١٨هـ	تفسير أدب	٣٥٠٤ ٣٤٦٨	
١٣	سيف بن سعيد بن عامر الحبسي	أ) تحفة الأعيان ب) شرح مسند الربيع	١٣٤٢هـ ١٣٤٤هـ	تاريخ حديث	١٨٧١ ٢٢٠	
١٤	ناصر بن سالم بن محمد الخصيبي	أ) التفسير الميسر للكندي ب) أجزاء كثيرة من جواهر الآثار	١١٨٩هـ	تفسير	١٤٩	
١٥	محمد بن ناصر بن سالم الخصيبي	أ) مجمع البيان للطبرسي ب) مسند الربيع	١٢٠٤هـ ١٢٠٦هـ	تفسير حديث	١٦٩	

المبحث الثالث
أسواق الوراقين

اشتهر في تاريخ البلدان الإسلامية تجارة المخطوطات ، حتى إنه وجد في بعض العواصم الإسلامية أسواق خاصة للوراقين ، كسوق الوراقين في بغداد ، وقد بلغ عدد حوانيت الوراقين فيها أكثر من مائة دكان ، وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري[١٠] .

وكانت تجارة المخطوطات تجارة مربحة ؛ لأن الناس كانوا يقدرون أثمانها وفوائدها. وكان بعضهم يقوم بإعارة الكتب بالثمن بدلاً من بيعها ، وقد يستأجر بعضهم كتاباً مخطوطاً ليقوم بنسخها لنفسه .

واشتهرت أسواق المخطوطات بأنها كانت مجمعاً للعلماء والفقهاء والأدباء. فمن ذلك ما حكاه المقريزي عن سوق الكتبيين في القاهرة حيث قال: (وما برح هذا السوق مجمعاً لأهل العلم يترددون إليه ، وقد أنشدت قديماً بعضهم :-

مجالسة السوق مذمومة ... ومنها مجالس قد تحتسب
فلا تقربن غير سوق الجياد ... وسوق السلاح وسوق الكتب
فهاتيك آلة أهل الوغى ... وهاتيك آلة أهل الأدب[١١]

وكانوا يسمون مكان بيع المخطوطات بسوق الوراقين ، أو دكان الوراق ، أو حانوت الوراق، أو سوق الكتب ، أو سوق الكتبيين .

ويسمون بائعي المخطوطات بسمسار الكتب ، أو دلال الكتب وقد يتم بيع المخطوطات بالمناداة وأعلاهم عرضاً للثمن يفوز بها .

بل كان في بعض أسواق الوراقة هنالك من يتولى مشيخة سوق الوراقين. وكان هنالك احتساب ورقابة على سوق الوراقين وذلك لمنع بيع الكتب الممنوعة ، فيذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أن أبا العباس المعتضد ألزم الوراقين منع بيع كتاب الواضح المبين لمغلطاي لتعرضه بالطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[١٢] .

ويقول العلامة السنامي (ق ٨هـ) بأنه أخرج من بيته كتاباً للمعتزلة ، ولم يبعها بثمن مخافة حرمة ثمنه[١٣].

وفي عُمان عرفت عدة أسواق لبيع المخطوطات وقفت على بعضها من خلال جرد بعض المخطوطات وهي :-

١- سوق نزوى:

عرف سوق نزوى منذ القدم ببيع المخطوطات ففي المخطوطة رقم (٧٨٤) بوزارة التراث والثقافة وهو كتاب المصنف كتب في أوله : (أخذت هذا الكتاب المبارك من سوق نزوى بالشراء الصحيح من يده سالمين بن خميس يوم عاشر من شهر رجب سنة خمسة وخمسين سنة)، والذي يظهر لي أن سنة هذا الشراء هي سنة ١٢٥٥هـ .

وفي المخطوطة (٧٨٨) بوزارة التراث والثقافة وهو كتاب المصنف كتب في آخره : (شريت هذا الكتاب من سوق المسلمين سوق بلد نزوى من عند حمد بن ناصر بن حمد البطران الدلال ... يوم ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٠١).

وفي المخطوطة (٥٨٤) بوزارة التراث والثقافة وهو كتاب بيان الشرع ج ٧٢ في أوله : (هذا الكتاب أخذته من عمان نزوى عن عشرين ربية ... وأنا الحقير لله تعالى عبدالله بن علي بن عبدالله بن حسين البلوشي بيده الفانية يوم سابع الحج) وذلك سنة ١٣٧٠هـ .

وفي المخطوطة (٧٦١) (آل إلي هذا الكتاب بالشراء الصحيح من سوق عقر نزوى ... سنة ١١٢٧هـ).

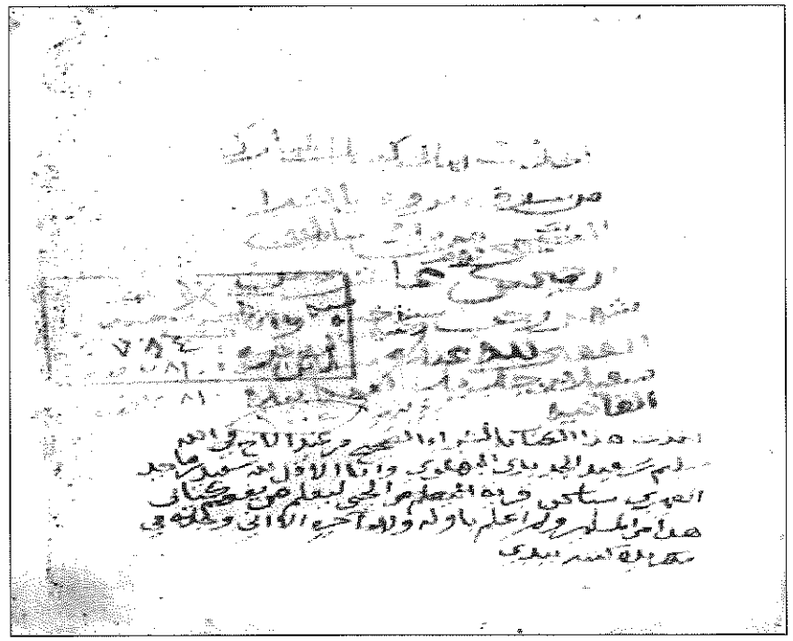

٢- سوق بهلا :

في المخطوطة (٨٢٧) بوزارة التراث والثقافة وهو كتاب المصنف ج١٠ في أوله: (أخذت هذا الكتاب من سوق بهلا بخمسين بيسة) والذي يظهر لي أن تاريخ هذا الشراء في القرن الرابع عشر للهجرة.

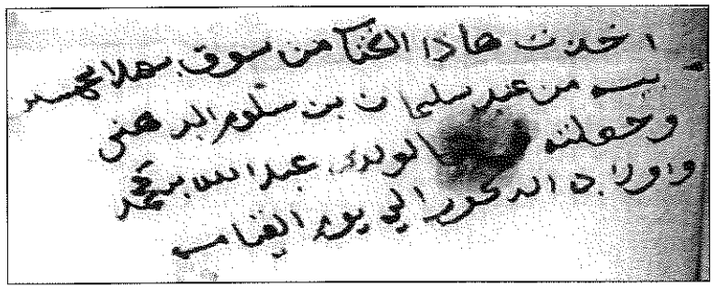

٣- سوق مطرح:

كان سوق مطرح عامراً ببيع الكتب والمخطوطات ، ففي المخطوطة (٢٠٠) وهو كتاب مشكاة المصابيح في أوله : (قد انتقل في ملك الحقير إلى الله عبده أحمد بن ملا مزار بن عبدالله شراء صحيح شرعي عن ريال ونصف من الدلال وليد بسوق مطرح سنة ١٣٢٤هـ) .

وكتب بعده : (قد انتقل في ملك الحقير إلى الله سليمان عبدالرحمن بلوج – بتعطيش الجيم – إشتريناه في المناداة مع جملة الكتب) .

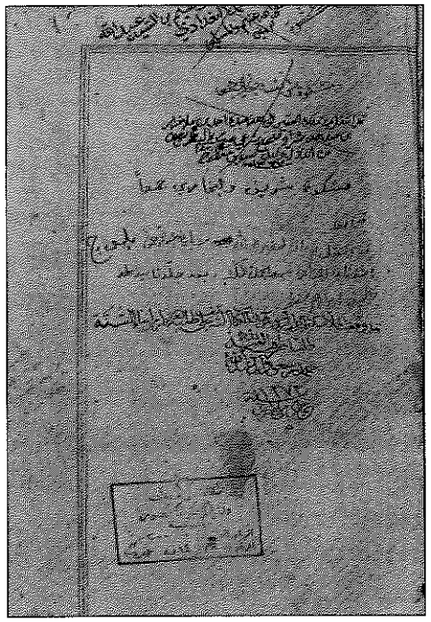

المبحث الرابع
درجات المخطوط في الاعتماد والأفضلية عند التحقيق

إن من واجب محقق أي مخطوطة أن يبحث ويجمع ما تيسر من نسخ للمخطوط ثم يقوم بدراستها لمعرفة تباينها واختلافها ، ثم يقوم بترتيبها على درجات حسب أفضليتها ، وذلك وفق الترتيب الآتي :-

١) النسخة الأم التي خطها المؤلف بيده ، وتسمى بالمخطوطة الموقعة ، وتقدمت أمثلتها. وفي حالة وجود أكثر من نسخة للكتاب بخط مؤلفه ، فإنه يعتمد آخر نسخة كتبها المؤلف وتسمى اصطلاحاً (الإبرازة الأخيرة). مثاله: المصحف الشريف الذي خطه العلامة عبدالله بن بشير الصحاري وبهامشه القراءات السبع ، فقد خطه مرتين على النحو الآتي :-

أ) النسخة الأولى خطها سنة ١١٥٧هـ وهي موجودة في وزارة التراث والثقافة برقم (٦٠).

ب) النسخة الثانية خطها سنة ١١٤٨هـ ، وهي موجودة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي .

فلابد من اعتماد المتأخرة منها وهي النسخة الأولى . ومثل كتاب معدن الأسرار لناصر الخضوري خط كتابه بيده ثلاث مرات فالمعتمد هو الأخير منها .

ومثل رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢٣٤هـ) لموطأ الإمام مالك تعتبر أفضل لما قاله ابن عبد البر : «ويحيى آخرهم عرضاً ، وما سقط من روايته ، فعن اختيار مالك وتمحيصه (١٤)» .

٢) ثم نسخه بسخة في حياة المؤلف وقرأها أو قرأت عليه .

٣) ثم نسخة نقلت عن نسخة المؤلف أو قوبلت وقرأها عليها في حياة المؤلف .

٤) ثم أي نسخة نسخت في حياة المؤلف دون اطلاع المؤلف عليها .

٥) ثم ما كان بعد وفاة المؤلف يقدم الأقدم منها على المتأخر في التاريخ .

مع الأخذ بأن المصورات من النسخ هي بمنزلة أصلها(١٥).

المبحث الخامس
الدور الحضاري لنساخ المخطوطات

قام النسّاخ بدورٍ حضاري بارزٍ في تاريخ الأمم والمدن الإسلامية. فقد قدموا دوراً علمياً يعد في الحقيقة تضحية كبيرة تحملوها، وبفضلها ننعم بقراءة أمهات الكتب في مختلف العلوم والفنون الآن.

وبسبب النساخ وصلت إلينا كتب حفظت من الانقراض والضياع بعد أن بقي منها نسخة وحيدة نادرة فقط مثل كتابي (الأوسط في علم القراءات) و(المرشد في الوقف والابتداء) للعلامة أبي محمد الحسن بن علي المقرئ العماني .

كما أن تعدد نسخ بعض المخطوطات أتاح المجال للوصول إلى النص الصحيح لذلك الكتاب. وتقدم قول ابن خلدون بأن العلم كاد أن ينقطع بالكلية من المغرب بسبب انقطاع صناعة الخط ونسخ الكتب وضبطها ، فقلة النساخ في القديم كان نذير تخلف وشح ، وكثرتهم ينبئ عن تقدم وحضارة أهلها.

فلذا كان السلاطين والملوك يحرصون على العناية بالمخطوطات ونضرب لهذا مثالاً كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري) الذي ألفه الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في ربع قرن واشتهر قدره وشرفه حتى أنه ورد خطاب من ملك الشرق في زمانه (شاه رخ بن تيمور) يستدعي من السلطان الأشرف برسباي هدايا من جملتها كتاب (فتح الباري) ، وكذا سلطان المغرب عبدالعزيز الحفصي ، وكذا سلطان اليمن اشترى هذا الكتاب بمال جزيل ، فأقام الحافظ ابن حجر وليمة عظيمة في مصر وكان يوما مشهوداً لكثرة من حضره من العلماء والوجهاء ، وما حصل فيه من المطارحات العلمية والأدبية[١٦] .

وهنا ننقل كلمات مضيئة خطها السلطان الأديب تيمور بن فيصل آل سعيد بيراعه حيث يقول في قدر المخطوطات :(ولو أن كثيراً من الكتب العمانية ذهبت وأصبحت أثراً بعد عين في أيادي الأجانب ، لكن لا شك أنها محفوظة بكل إكرام في خزائن مكاتبهم لعلمهم بها أنها من أثمن الأشياء وعزازة وجودها ، لا بأس يمكن تدارك الباقي الموجود معكم) [١٧].ا.هـ

ويستاء السلطان تيمور ممن يملك مخطوطات ولا يقدر فائدتها فيقول عن حال ذلك المخطوط: (وهو ملفوف بين أثوابه في دسيسي له في بيته حتى يستولي عليه الدهر وتأكله الرمة ويكون خبر كان ، ترويه الشيوبة والعجائز)[١٨]ا. هـ

مقدمة ١٠
الشعر لمسكني العماني في القرن الرابع عشر
للهجرة النبويه
ونسالي طبعه في المملكه اليابانيه ببلدة "أوساكا"
التي هي اعظم واهم بلده بعد العاصمه. وقد تم الطبع في
سنة الف وثلاثمئه وسنه وخمسين للهجره، مطابق
سنة الف وتسعه وسبعه وثلاثين ميلاديه
بمطبعه دار الطباعه الاسلاميه العربيه، لصاحبها
منصور ابن سليمان مرعي الكثيري الحضرمي، وارجوا
الستر والتجاوز لمن يجد في هذه المقدمه من الكلمات
الشاذه والخلل والقصور في العباره. وبالله التوفيق
و نيه واساله المغفره والرضاء وانا العبد المفتقر
الى رضاه. ت آل سعيد العماني الازدي وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه أجمعين
وقد طبعت ثمن كل نسخه قرش ونصف فقط

وكما يقول المثل القديم من لا يعرف الصقر يشويه ، وهكذا كان حال بعض المخطوطات التي يملكها ورثة بعض العلماء فلا يجدون لتلك الكتب فائدة فيستعملون ورقها للف البقل والحمص لبيعها ، أو بيعها بأثمان زهيدة ضمن الإرث ، أو وضعها في أماكن غير محفوظة من المطر والسيل، وكم من مخطوطات وجدت في بيوت خربة ، وبين أنياب الرمة الشرسة في التهام المخطوطات .

وقد كان أهل العلم يعظمون قدر أوراق المخطوطات ويحتسبون ويراقبون من يستخف بها ، وقد كان الإمام الحاكم محمد الكرابيسي (ت ٣٧٨هـ) يزجر ويشدد على من يستعمل الكواغد في وليمة ليمسح بها ، لأن ذلك استخفاف بالكاغد[١٩] .

وأما الدور الاقتصادي للمخطوطات فلا يخفى على من تأمل الأثمان التي كانت تباع بها المخطوطات ، فنسخ المخطوطات كان مهنة وصنعة وفناً مستقلاً يتكسب به الناس ويترزقون .

وفي المخطوطة (٢١٢٤) بوزارة التراث والثقافة وهي أرجوزة الصائغي في أوله يبين مالك المخطوطة بأنه اشتراها بأربعة قروش فضية فرنسية .

وفي المخطوطة (٩٩٩) بوزارة التراث والثقافة في آخره يقول مالك المخطوطة بأن الكتاب لو يباع ورقه ذهباً لكان البائع مغبوناً . أي مغشوشاً .

والمخطوطات تلعب دوراً سلوكياً وأخلاقياً ؛ إذ إن للنسخ آدابه ويلزم فيه الأمانة والصدق في النقل وعدم التحريف ، ولا يخفى أثر العلم على حسن التربية واستقامة السلوك.

*

الفصل الثاني

أخطاء النسّاخ

المبحث الأول
النساخ ما لهم وما عليهم (أخلاقيات النسخ)

هنالك جملة من الأخلاقيات المتحتمة لصنَّاع المخطوطات يمليها عليه الدين الإسلامي الحنيف، والأعراف البشرية المحكمة فمن ذلك :-

١- حسن الخلق مع الخلق ، وحسن القصد والنية مع الخالق . وأبلغ ما يقال في هذا المعنى قول عبدالحميد بن يحيى الكاتب (ت ١٣٢هـ) حيث يقول: (إن الكتَّاب قليل ، والمسلمين بالكتاب كثير، والعلم معين على نفسه من أخذه، فمن أدخل نفسه في الكتاب مصطبراً على ما ينويه بالعفاف عن الطمع، والتتبع للمعروف، وترك الضجر لأهل الانقطاع، وصبر على النوائب، وحاول جر المنافع إلى الصديق، وأظهر بشره وحسن معاملته، فهو الذي احتوى على الكتَّاب، واحتوى الكتَّاب عليه)[٢٠] .

٢- أنه كانت تجرى عقود بين النساخ والمستنسخ لهم تتضمن مدة النسخ ، فينبغي للناسخ أن يتقيد بالمدة التي حددها له المستنسخ له لنسخ المخطوط .

وتتضمن العقود أيضاً نوع الحبر ، وأجرة النسخ ، فواجب النساخ حينئذ الالتزام والوفاء بالعقود فالمسلمون على شروطهم[٢١] .

٣- معرفة الاصطلاحات القديمة والحديثة في الكتابة .

مثل كتابة إذاً بدلاً من إذن ، وكتابة الذي بدلاً من اللذي ، وكتابة ثلاث بدلاً من ثلث ، وحذف الألف في مثل (الرحم ، إسمعيل، إسحق، لكن، سليمن، عثمن) ، وحذف الياء في مثل: (العاص ، المتعالِ ، المنادِ) ونحو ذلك[٢٢] .

٤- لا ينبغي اختصار بعض العبارات المهمة بإشارات مثل صلعم، ص ، صلي و نحو ذلك بدلاً من (ﷺ) . فإن ذلك من فعل كسالى طلاب العلم كما يقول ابن عساكر . وينبغي تعظيم الله إذا كتب لفظ الجلالة بأن يتبعه بقوله جل وعلا أو سبحانه وتعالى ونحو ذلك . والترضي عن الصحابة والترحم على السلف الصالحين وأموات المسلمين .

٥-الأمانة العلمية في النقل وتجنب التزوير والانتحال ؛ فإن من آفات العلم خيانة الوراقين .

٦- ضبط النصوص والعناية بالإملاء واللغة وتجنب التصحيف والتحريف ، وقد صدق الجاحظ إذ يقول في وصف من لا يحسن الضبط وسلامة الإملاء واللغة :-

حمار في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب من زياد
فدع عنك الكتابة لست منها ولو غرقت ثوبك بالمداد[٢٣]

٧- تجنب نسخ الكتب المخالفة للشريعة الإسلامية والمنافية للأخلاق والآداب العامة ، والمثيرة للدهماء على ولاة أمورهم ومن ذلك :

أ) كتب الشرك والحروز والطلاسم ، يقول الله تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾. والنبي ﷺ يقول: (من علق تميمة فقد أشرك)[٢٤].

وبعض الناس لا يبحثون عن العلم والفائدة بقدر ما يبحث عن كتب الحروز ، وبعضها منسوبة لعلماء أجلاء هم من أبعد الناس عن كتابة الحروز كالإمام الغزالي ، والسيوطي وغيرهما.

ب) كتب البدع والضلال .

ج) كتب المجون التي تحوي وصف الخمور والمعازف ، وتدعو للمحرم من الشهوات كالزنا واللوط ونحو ذلك من الفواحش .

د) كتب القصص والسير المكذوبة والتي تضيع الوقت ، والأخطر من ذلك كله ما يحوى أحاديث موضوعة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير بيان حالها .

وقد ألف بعضهم كتباً تتضمن التحذير من أمثال هذه الكتب ، مثل :-

١- الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي . مطبوع .

٢- أخطار على المراجع العلمية لتراث أئمة السلف ، لعثمان بن عبدالقادر الصافي .

٣- كتب حذر منها العلماء ، لمشهور بن حسن سلمان .

٤-التزوير والانتحال في المخطوطات العربية . للدكتور عابد سليمان المشوخي .

المبحث الثاني
خطورة التصحيف في المخطوطات ونماذج منها

التصحيف فسره الخليل بن أحمد الفراهيدي بقوله : (إن الصحفي الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف. وقال غيره : أصل هذا أن قوماً كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف من غير أن يلقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير)[٢٥] .

وعلى هذا فكل تغيير في الكلام ينشأ من تشابه صور الخط يسمى تصحيفاً[٢٦]. فنقط الحروف جاء متأخراً عن كثير من الكتب التي ألفت في القرون الهجرية الأولى ، فقد يقع الالتباس في نقط الحروف المتشابهة في الرسم مثل: (ب ت ث ن) أو (ج ح خ) أو (د ذ) ونحو ذلك .

وغالباً يقع التصحيف من غير تعمد الخطأ فالمصحِّف مخطئ لا خاطئ . إن معرفة المصحَّف من الكلام فن جليل دقيق اعتنى به العلماء ، وخصوصاً أهل الحديث لخطورة التصحيف على الأحاديث والآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالحين. والتصحيف ينقسم إلى ثلاثة أقسام: [٢٧].

القسم الأول: باعتبار موقعه ، فقد يقع التصحيف في متن الكلام مثل رواية عبدالله بن لهيعة لحديث النبي (ﷺ) : (احتجر في المسجد) فرواها (احتجم في المسجد) .

القسم الثاني: باعتبار منشئه فقد يقع التصحيف بسبب اشتباه الخط على بصر القارئ ؛ إما لرداءة الخط أو عدم نقطة وذلك مثل تصحيف أبي بكر الصولي لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال) فصحفها بقوله (وأتبعه شيئاً من شوال).

القسم الثالث: باعتبار الفهم لا الخط ، فقد يقرأ الناسخ كلاماً ثم ينقله بفهمه إلى عبارة أخرى فيقع الخطأ والتصحيف .

وهنالك كتب ألفت لكشف التصحيف وذكرت الكثير من النماذج وبعضها طريفة . وذلك مثل كتاب التصحيف والتحريف للحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) .

وذكر أمثلة من تصحيف بعض قراء القرآن فذكر قراءة عثمان بن أبي شيبة : «جعل السفينة في رجل أخيه».

وأيضاً : «ألم ، تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل».

وكان حمزة الزيات يتلو القرآن من المصحف فقرأ يوماً وأبوه يسمع (ألم ، وذلك الكتاب لا زيت فيه) فقال أبوه : «دع المصحف ، وتلقن من أفواه الرجال» .

وذكر أمثلة من تصحيف بعض رواة الحديث النبوي فذكر حديث «يا أبا عمير ما فعل البعير» والصحيح : «ما فعل النغير».

وقد يقع الخلاف في مسألة ما بسبب التصحيف:

- وذلك مثل الخلاف في معنى حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث مرفوعاً «زادك الله حرصاً ولا تعد» فضبطها بعضهم (ولا تَعْدُ) أي لا تركض . وضبطها آخرون (ولا تَعُدْ) أي لا ترجع إلى مثل هذا الفعل .

ومثل الخلاف في حديث عبدالله إبن عباس مرفوعاً : «نور انى أراه» فضبطها بعضهم «إني» أي تأكيد للرؤية . وضبطها بعضهم «أني» أي كيف أراه فهو لا يُرى.

وهنالك مواقف طريفة حدثت بسبب التصحيف أذكر منها :

يحكى أن أحد طلاب العلم دخل مسجداً في قرية فوجد بين يدي كل مصلٍ من أهل القرية سِكِّينة وفأراً فعجب من ذلك فسأل إمام المسجد فقال بأنه يقرأ عليهم كل يوم في كتاب من كتب الحديث النبوي وأنه قرأ حديثاً مكتوب فيه «إذا أتيتم الصلاة فأتوها بسِكِّينة وفار» والحقيقة أن هنالك تصحيف في المخطوط الذي بين يديه والصحيح «فأتوها بسَكينة ووقار».

قصة أخرى :-

أسر أميرٌ مجموعة أسارى ثم أمر الكاتب أن يكتب لرئيس الأجناد (احصوهم عدداً) فوقعت نقطة من محبرة الكاتب - وللأسف . على حرف الحاء فصارت خاءً (احصوهم عدداً) وتم تنفيذ الأمر المصحَّف.

فتاريخ التصحيف قديم جداً وقد وقع فيه جماعة من الأئمة والفضلاء عوضاً عن غيرهم ممن لا يحسن العلم واللغة يقول الإمام أحمد بن حنبل : «ومن يعرى من الخطأ والتصحيف»؟ والإثم في التصحيف محطوط يقول الله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾* ألف العلماء كتب المؤتلف والمختلف لتفادي الوقوع في التصحيفات.

وقد وجدت كتاباً في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب بعنوان : «رحمة الأمة في اختلاف الأئمة» ووجدت اسم المؤلف محمد بن عبدالرحمن العُماني والصواب أنه تصحيف والصحيح هو (محمد بن عبدالرحمن العثماني) . ووجدت ذلك في نسختين من الكتاب .

* سورة البقرة الآية (٢٨٦).

المبحث الثالث
خطورة التحريف والتزوير والإنتحال في المخطوطات ونماذجها

التحريف هو: تغيير الكلام من موضعه في مبناه أو معناه حتى يظن أن حق[٢٨].

التزوير: اصطلاحاً : هو إحداث تغيير في الوثيقة أو المخطوطة عن طريق الكشط أوالطمس أو المحو. وبعبارة أسهل نقول : إن التزوير هو تغيير الحقيقة[٢٩].

وأما الانتحال: فيقال : نحل الكتاب إذا ادعى نسبة تأليفه إلى نفسه ؛ وفي الحقيقة هو لغيره.

وكل من التحريف والتزوير والانتحال في المخطوطات محرم شرعاً وعرفاً وأدباً .

فقد ذم الله تعالى أهل الكتاب الذين يحرفون الكلم عن مواضعه يقول الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد : (أجمع أهل الأرض على اختلاف مللهم ، وتشعب طوائفهم ومذاهبهم ، وعلى تحريم قصد التحريف والتغيير والتبديل)[٣٠].

أصناف التزوير والانتحال:

هنالك صنفان من التزييف هما :-

أ)- تغيير الحقيقة وتزييفها أثناء النسخ في مادة الكتاب إما تزييفاً كلياً أو تزييفاً جزئياً .
كأن يقوم الناسخ بإثبات تاريخ الانتهاء من نسخ المخطوطة التي ينقل منها دون إثبات تاريخ لنسخته هو مع وجود الفرق الزمني بين النسختين . أو بأن يثبت قول مؤلف الكتاب (كتبه فلان) ليوهم بأنها نسخة المؤلف ولا يذكر الناسخ اسمه ولا تاريخه. أو بأن يقوم شخص بإملاء بيانات كاذبة على الناسخ فيثبتها الناسخ عن حسن نية .

ب) تغيير الحقيقة وتزييفها في شكل الكتاب وجلده وورقه[٣١].

أسباب التحريف والتزوير والانتحال :-

١- قد يكون السبب مادياً لترويج الكتب بعد نسبتها لمؤلفين مشهورين كالغزالي الذي نسبت إليه زوراً وبهتاناً عدد كبير من كتب الحروز والطلاسم وهو براء منها .

٢- وقد يكون السبب راجعاً للتعصب لأشخاص أو مذاهب ونحو ذلك ، ومثاله : الكتاب المزور على الإمام أبي حنيفة باسم الفقه الأكبر وهو يتضمن عقيدة الماتريدية والأشاعرة .

٣- وقد يكون خوفاً من العقوبة مثلما ذكر عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني لما سأله جنود الرشيد عن اسم كتاب وجدوه عنده اسمه كتاب الحيل فأجابهم : هذا كتاب الخيل ، للتخلص

من العقوبة وذلك بنقطة واحدة على الحاء[٣٢].

٤- خطأ وجهل بعض النساخ ، وبعض محققي الكتب. مثل كتاب تسهيل المنافع لإبراهيم بن عبدالرحمن الأزرق طبع باسم كتاب الأزرق وأنه من تأليف محمد بن ناصر بن سليمان وأن الناسخ هو سيف بن حنظل والحقيقة أن هذه المعلومات كلها خاطئة فمحمد بن ناصر ناسخ للمخطوطة وسيف بن حنظل هو من نسخ له المخطوط .

٥- حب الشهرة والظهور .

٦- بغض بعض الأشخاص مثل : ديوان لأحد الشعراء الأفاضل سماه بعضهم : كتاب شعر الفجار في ذم الأبرار لكونه تعرض لنقد رجل معين .

وبعضهم ألف رسالة باسم النصيحة الذهبية وزورها على الإمام الذهبي بقصد ذم ابن تيمية علماً بأن الذهبي من تلاميذ ومحبي ابن تيمية[٣٣] .

هنالك طرق كثيرة لكشف التزوير والانتحال فمن ذلك :-

١- معرفة التاريخ والأحداث المتقدمة والمتأخرة مثال كتاب (الإمامة والسياسة) المنسوب لابن قتيبة فإن ابن قتيبة توفي سنة ٢٧٦هـ والكتاب يذكر غزو مدينة مراكش التي لم تبنَ إلا سنة ٤٥٤هـ[٣٣].

٢- معرفة مناهج العلماء ومذاهبهم وعقائدهم .

٣- معرفة مناهج العلماء وطرقهم في التأليف .

٤- معرفة الورق والخطوط .

٥- وجود الكشط والإضافة مثاله مخطوط (١٤٦١) (٩٩٩) في وزارة التراث والثقافة .

٦- الرجوع إلى الكتب المصنفة في معرفة المؤلفين وأسامي مؤلفاتهم. مثل: كتاب أ) كشف الظنون لحاجي خليفه :

ب) الفهرست لابن النديم

ج) الأعلام للزركلي

د) معجم المؤلفين لكحالة

هـ) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين

٧- الرجوع للكتب المتخصصة في بيان الكتب المنحولة مثل :-

- الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي.
- كتب حذر منها العلماء . لمشهور حسن سلمان .
- سرقات الكتب وانتحالها في العصور الإسلامية لمحمد ماهر حمادة .
- التزوير والانتحال في المخطوطات العربية للدكتور عابد سليمان المشوخي .

الفصل الثالث

المخطوطات العُمانية كيف وصلت إلينا وهواجس النسّاخ وملاك المخطوطات

المبحث الأول
طرق تداول المخطوطات العمانية وانتقالها

إن المخطوطات العمانية التي بين أيدينا لا توجد بها أسانيد سماع أو إجازات في روايتها عن مؤلفيها كما هو الحال في كثير من المخطوطات غير العمانية .

وكان يعابُ قديماً على من يأخذ الكتب بغير أسانيدها فمن ذلك قول أبي نواس عن خلف الأحمر:-

لا يهمُ الحاء في القراءة بالخا ء ولا لامها مع الألف

ولا مضلاً سبل السلام ولا يكون إسناده عن الصحف[٣٤]

فنجد كتب الأحاديث كصحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية كتب السنن والمسانيد بل وبعض المؤلفين كالحافظ ابن حجر والشوكاني مثلاً قد وصلت إلينا كتبهم بالأسانيد إلى حين طباعتها وانتشارها .

بل ولا يزال فئات من طلاب العلم يتناقلون رواية أسانيد الكتب إلى يومنا هذا وهذا كله لا يعني عدم جواز الأخذ بما في المخطوطات المروية من غير أسانيد ، وذلك لما تقرر عند أهل العلم من وجوب العمل بها إذا تحققت نسبتها إلى مؤلفها .

يقول ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ١٦) : (وقطع بعض المحققين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به) وقال : (وهذا هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة ، لتعذر شروط الرواية في هذا الزمان) .

قال ابن كثير في الباعث الحثيث ، ص ٦٩ : (يعني : فلم يبق إلا مجرد وجادات) ويقول الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تعليقه على الباعث الحثيث (٣٦٨/١) : (وهو الصواب الذي لا محيد عنه ، ولو كان الأمر على غير ذلك لتعطل العلم ، ولعسر تناول الكتب ، ولكن لابد من الضوابط العلمية الدقيقة التي بينها أهل العلم في ذلك حتى تستقيم الأمور على جادتها) .

وكان من أمانة بعض أهل العلم أنه إذا نسي الشيء ثم وجده مكتوباً بخطه فإنه يحكيه بصيغة (وجدت في كتابي) مثال ذلك : قول الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة : (وجدت في كتابي عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : (تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين) .

وقد وجدت كتباً عُمانية معدودة تم تناقلها بالرواية والسماع فمن ذلك:-

- كتاب الأوسط في القراءات لأبي محمد الحسن بن علي العُماني (مصورة).
- كتاب المرشد في الوقف والابتداء لأبي محمد العُماني (مصورة).
- إجارة سند (٤٠٧٥) بوزارة التراث والثقافة.

وقد تنشأ تصحيفات كثيرة في نسخ المخطوطات بسبب الوجادة فقد يخطأ ناسخ فيتبعه على الخطأ الآخرون .

وفي المخطوطة (٧٨٤) بوزارة التراث والثقافة في أوله يقول : (أخذت هذا الكتاب بالشراء الصحيح من عند ... ليعلم من يفهم كتابي هذا من المسلمين ولم أعلم بأوله ولا آخره إلا أني وجدته في ملك يده). وفي المخطوطة (٧٦١) يقول الناسخ (مما حفظته من الأثر وجدته بخط الشيخ عثمان بن أبي عبدالله الأصم رحمه الله ...).

وبشكل عام فإن العُمانيين تداولوا مخطوطاتهم بصور متعددة أذكر منها حسبما وقفت عليه من مخطوطات وزارة التراث والثقافة :-

أولاً : البيع والشراء مثلما تقدم في مبحث أسواق الوراقين .

ثانياً : الوقف على المساجد أو المدارس وهذا كثير . أنظر مثلاً : مخطوطة (١٩٠) ، (٣١٦١) ، (٢١١) مخطوطات موقوفة لمدرسة مغب بمسقط. المخطوطة (٢٠٠) موقوفة لمكتبة عامة بمطرح ناظرها الشيخ حمد بن سعود الخنجري. مخطوطة (٩١١) امرأة توقف مخطوطة لقاموس الشريعة .

ثالثاً : التطوع بإعارة كتب للقراءة وإرجاعها. ففي المخطوطة (٥١١) قائمة لشخص أعار بعض كتبه ويذكر اسم الكتب وأسماء المستعيرين. وانظر أيضاً (١٧٢٠).

رابعاً : مساقبة (استبدال) كتاب بكتاب. انظر مخطوطة (٥٨٤)

خامساً : الإهداء. انظر مخطوطة (٨٢٧) والد يشتري جزءاً من المصنف ج ١٠ لولده وأولاده هدية من عنده .

سادساً : التوارث

المبحث الثاني
المخطوطات العمانية في الخارج

هنالك الكثير من المخطوطات العمانية التي وجدت خارج عُمان منذ زمن بعيد سواء في ذلك المكتبات العربية أو الأوروبية ، وقد يرجع السبب في ذلك مثلما قال السلطان تيمور بن فيصل آل سعيد لعلمهم بأنها من أثمن الأشياء وأعزها وجوداً[٢٥].

ومما يؤكد هذا الكلام ما نقله جورج بيرسي بادجر في طريقة حصوله على كتاب الفتح المبين لابن رزيق حيث ذكر بأنه قابل السيد ثويني بن سعيد عام ١٨٦٠م فحصل من خلال المقابلة على المخطوطة الأصلية للكتاب فأعجب بادجر بهذا الكنز التاريخي فاحتمله إلى بلده وترجمه وقدم له بمقدمة رائعة علماً بأنها النسخة الأصلية الوحيدة وهي مع كافة مؤلفات ابن رزيق محفوظة بجامعة كامبردج ببريطانيا.

وقد قام الدكتور سعيد بن محمد الهاشمي بجمع قائمة بالمخطوطات العُمانية في أوربا.

وأقدم لكم هذه القائمة ببعض المخطوطات العُمانية في المكتبات العربية والغربية والتي أعدها زميلي الفاضل / محمد بن فايل الطارشي .

قائمة ببعض المخطوطات العمانية في المكتبات العربية والغربية

م	اسم المخطوط	رقم الحفظ	اسم المكتبة	اسم الدولة
١	الأنساب	٤/٤٤ ٢٩٧ ٩٢٤	دار الكتب المصرية مكتبة المخطوطات مكتبة المخطوطات	مصر الكويت الكويت
٢	تاريخ عمان	ب ٢٤٧١٢- ٢٤٧١٤	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية	المملكة العربية السعودية
٣	كشف الغمة الجامع لأخبار الامة	١٥٢٦ ٧١٢٤١ ٣١٨٢	مكتبة المخطوطات دار الكتب الوطنية دار الكتب الوطنية	الكويت تونس تونس
٤	الكشف والبيان	١٥١٩ ٣٧٠	مكتبة المخطوطات مكتبة المخطوطات	الكويت الكويت
٥	حاوية الاختصار في أصول علم البحار	٢٢٩٢/٢، ٨/٢٥٥٩ ٤ ١٨٣/٨٦	مكتبة الوطنية بباريس مكتبة مكتبة المخطوطات مكتبة الرئاسه العامه لإدارات البحوث العلميه والإفتاء	فرنسا الكويت المملكه العربيه السعوديه
٦	الفوائد في أصول البحر والقواعد	١٧٨	المكتبة	قطر

م	اسم المخطوط	رقم الحفظ	اسم المكتبة	اسم الدولــة
١	سلوة المحزون في جملة فنون	٥٢٥	مكتبة جامعة كمبردج	إنجلترا
٢	مختصر ديوان ابن خميس	٥٢٥	مكتبة جامعة كمبردج	إنجلترا
٣	أبطال عُمان والنهضة الجديدة	٦٤٠	مكتبة مركز الوثائق التاريخية	البحرين
٤	كتاب في تاريخ عُمان	٥١٢٦ - ف ب	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية	المملكة العربية السعودية
٥	العوتبي في السير والأنساب	٦٤٥	مكتبة مركز الوثائق والتاريخيه	البحرين
٦	الكشف والبيان	٩٢٢٨-٩٢٣٢ ٢٠٢	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الزسلامية مكتبة المتحف البريطاني	المملكة العربية السعودية إنجلترا
٧	النفس الرحماني	١٩٥٤	مكتبة المخطوطات	الكويت
٨	ديوان الستالي	١٦٨٦	دار الكتب القطريه	قطر
٩	ديوان الكيذاوي	٤١٨٤ ٦٨٢٣ ١٦٥٩ ٦٥٦٠	المكتبة الوطنية بسراسبورغ مركز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد المخطوطات العربية المكتبة المتحف البريطاني	فرنسا المملكه العربيه السعودية مصر إنجلترا
١٠	السلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد	٤٢١	المكتبة الوطنية بسراسبورغ	فرنسا
١١	شرح مقاليد التصريف	٢٥٠٠	المكتبة المركزية	المملكه العربيه السعودية
١٢	شرح بلوغ الأمل في تفصيل الجمل	٢/١٢٥	دار الكتب المصرية	مصر

(وهذه نماذج لمخطوطات غير عمانية نسخت بأيدي عُمانيين)

م	اسم الناسخ	اسم المخطوط	سنة النسخ	رقم المخطوط
١	سلطان بن محمد البطاشي	الحقائق المحكمة لزكريا الأنصاري	١٢٥٥هـ	٣٦٦٥
٢	خادم بن رجب الصوري	ترجمة المستفيد لبحرق	١٢٠٦ه	٣٣٥٧
٣	عمر بن مسعود بن ساعد المنذري	الدراية في الوقوف للبوني	١١٢١ه	٣٢١٢
	عمر بن مسعود المنذري	مختصر كتاب السبعة القراء للجراح	١١٢١هـ	٣٢١٢
٤	محمد بن عامر المعولي	شرح حرز الأماني لابن القاصح	١١٧٧هـ	٣٣٣٠
٥	داود بن فارس بن عمر الصوري	تفسير البيضاوي	١٠٧٧هـ	١٥٩
٦	سعيد بن محمد بن عبدالله العبدسو	تفسير البيضاوي	١١٤٧٨هـ	١٧١
٧	محمد بن ناصر بن سالم الخصيبي	مجمع البيان للطبرسي	١٢٠٤هـ	١٦٩
٨	سليمان بن سنان السيفي	تفسير الكرماني	١١٢٥هـ	١٥٣
٩	سالم بن سعيد الرواحي	مسند الشهاب للقضاعي	١٣٠٤هـ	٣٥٤٣
١٠	حميد بن سعيد العيسري	الأربعون النووية	١٣٤٤هـ	٢١٣

ومن نماذج المخطوطات العمانية المنسوخة بأيدي نساخ غير عمانيين : المخطوطة (٦٩٨) بوزارة التراث والثقافة وهي نسخة من (بيان الشرع) بخط رجل فارسي اسمه محمد بن أحمد السبكي وكان ذلك بطلب من السيد حمد بن سيف البوسعيدي سنة ١٢٣٧هـ .

وكذلك المخطوطات العُمانية التي نسخها إباضية المغرب .

المبحث الثالث
هواجس نساخ وسلاّك المخطوطات وفوائدها
(كناسة المخطوطات)

يغلب على المخطوطات زيادات وفوائد وتوثيق بعض الأحداث بالإضافة إلى الكثير من الأسماء مما يجعلها مستحقة أن تكون محل بحث الباحثين ودراسة الدارسين ، ويمكن استخلاص ما يسمى بكناسة المخطوطات .

وهاؤم قبضة من كناسة مخطوطات وزارة التراث والثقافة

١- جرت عادة بعض النساخ إنشاء أبيات شعرية بمناسبة الانتهاء من نسخ المخطوطة ومثال ذلك:

أ - مخطوطة (٩٧٢) شعر بمناسبة الانتهاء من نسخ جزء من قاموس الشريعة .

ب- مخطوطة (١٧٥٧) قصيدة بمناسبة الانتهاء من نسخ جزء من المصنف .

ج- مخطوطة (٧٣٠) أبيات في تاريخ نسخ جزء من بيان الشرع .

د- مخطوطة (١٥١٢) أبيات في تاريخ نسخ جزء من بيان الشرع .

هـ - مخطوطة (٥٠١) إتمام مختصر البسيوي .

٢- مخطوطة (٩٩٢) سؤال من الشريف قاضي مكة للشيخ محمد بن عبدالباقي النزوي العُماني.

٣- مخطوطة (٢٩٢) ، (١٥٦٠) فيهما بيان طريقة تحضير المداد والحبر .

٤- مخطوطة (٩٨٩) نسخة من دلالة الحيران نسخت في الميقات مخطوطة (١٨٩٦) نسخة من الضياء يبين فيها الناسخ تاريخ سفره إلى مكة ورجوعه منها .

٥- الوجود النسائي في المخطوطات :

أ- مخطوطة (٨٠٢) امتلاك الشيخة بشارة بنت محمد بن علي العبادي النزوي لنسخة من المصنف .

ب - مخطوطة (٩١١) وقف جزء من قاموس الشريعة للمسلمين والوقف من قبل موزة بنت علي بن سعيد السعدية .

ج - مخطوطة (٥١٢) سؤال الشيخة العالمة بنت راشد بن خصيف للشيخ ابن عبيدان في مسألة ولاية التزويج .

د- مخطوطة (٦٦٣) جزء من بيان الشرع نسخة زاهر بن عامر المسكري لخالته حليمة بنت ربيعة الإسماعيلية .

٦- خطوط علماء عمانيين (انظر الملاحق) .

٧- صيغ عقود أنكحة وبيوع وإعتاق واستبراء وتقسيم ماء فلج ونحو ذلك والأمثلة في المخطوطات (١٩٨٣) (٧٦٨) (٢٤٢) (١٤١٢) (٣١٦) (٢٦٧) (١٢١٧) (٤٦١) (٢٩٠) (٣٤٩) (٥٨٦) .

٨- مخطوطة (١٤١٨) قصيدة بمناسبة سكنى منزل للشيخ ناصر بن صالح الصارمي .

٩- فوائد نحوية قيمة أمثلة : (٧٣٤) (٧٦٥) (٨٤٧) (٩٧٩) .

١٠- مخطوطة (٦٣٩) منظومة في كتب أهل عمان.

١١- مخطوطة ( ) منظومة في عدد أجزاء كتاب بيان الشرع وفهرسها من نظم سالم بن محمد الصخبوري .

١٢- مخطوطة (٣١٦) جواب من الشيخ محمد بن يوسف أطفيش الجزائري على سؤال من السلطان فيصل بن تركي آل سعيد في الزكاة .

١٣- مخطوطة (٤٣٢) فيها تاريخ وفاة السلطان برغش بن سعيد سلطان زنجبار ، وهو ١٣ رجب سنة ١٣٠٩م .

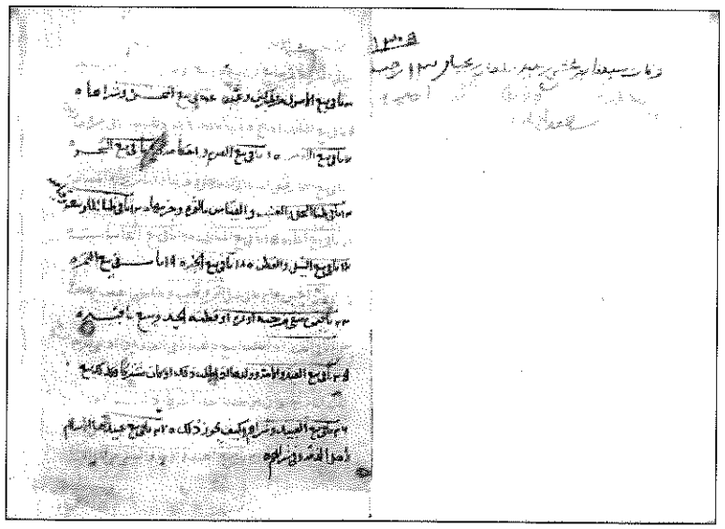

١٤- مخطوطة (٢٩٢) تاريخ حدوث سيل قوي في نزوى أدى إلى فيضان وادي كلبوه مما أدى إلى خسائر مادية وبشرية وذلك في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٤هـ .

١٥- مخطوطة (٧٦١) بيان للحالة الاقتصادية في عمان وغلاء الطعام سنة ١٠٢٩هـ .

١٦- مخطوطة (٩٢٣) قصيدة شاعر يذكر رحلته في البحر من مطرح إلى ظفاروبعض المناطق التي مر عليها .وهذه القصيدة :

لما توقد عزمنا سيرا إلى عزم السفر
في همة تعلو على النجم وتمحو للضجر
وتركت في حفظ الإله أحبة سحوا العبر
متفطرات للقلوب ودمعها مثل المطر
في يوم ثاني والعشري من رمضان المشتهر
في عام ألف بعدها خمسين أو ثلاث غرر
إلى أن نزلنا بالفليج الشام في وقت العصر
ثم ارتحلنا نازلين مطرحا دون السحر
فأقمنا عشرة نرجوا المراكب ننتظر
فرأينا مركب العجمي ذاك المشتهر
فركبنا فيه يوم العيد في وقت العصر
يهوي بنا في لجة خضراء تجلو للبصر
تجري بريح سالم مقصورة فيما أمر
فتراه يوما راكدا ثم أخر مستمر
في حكمة بالغة يحتار فيها ذو البصر
في يوم رابع ..... إلى قريات العصر
في سابع من شهرنا أرض الجنيبين مر
الحد قد طاف بنا في سرور مستمر
حتى أتى جعلان والشخرة يهوي ويمر
وبدا لنا رأس الحبش في يوم عاشر مشتهر
في ليلها مسيرة وللمصيرة في العصر
حتى أتينا غبة الخبيث والمدركة فيها المطر
فدعونا الله أن يكشف عنا ما أضر
فأزال الله عنا ضر ذلك المطر
فأتا المركب نوسا فتلاطم واشمخر
حتى أتينا رابط المرباط والبحر استقر
وأردنا ننزلن ظفار والمولى أمر
فما سفرنا عنه إلا قد غبر
فذاك حكم الله أمر قد قدر

الخاتمة
الواقع المعاصر للمخطوطات العمانية
ودور وزارة التراث والثقافة في خدمة المخطوط

تم إنشاء دائرة خاصة بالمخطوطات والوثائق في وزارة التراث والثقافة بموجب مرسوم سلطاني سامي أصدره حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه برقم ٧٦/١٢ وذلك في إبريل ١٩٧٦م وذلك بهدف جمع المخطوطات العمانية وتصنيفها وفهرستها وتحقيقها وطباعتها ونشرها .

علما بأنه سبق بعامين من إصدار هذا المرسوم السامي إصدار مرسوم سلطاني بتشكيل هيئة جمع المخطوطات العمانية برئاسة الشيخ أحمد بن عبدالله الحارثي والذي أدلى بتصريح في حوار معه في مجلة العقيدة سنة ١٩٧٥م بأن سجل الهيئة إلى وقت الحوار يحوي (١٣٠٠) مخطوطة[٣٦] .

وفي سنة ١٩٩٤م كان مجموع مخطوطات الوزارة (٤١٦١) مخطوطة[٣٧] .

وفي سنة ٢٠٠٢م كان مجموع المخطوطات (٤٣٠٠) مخطوطة .

وفي سنة ٢٠٠٦م صار مجموع المخطوطات (٤٥٠٠) مخطوطة.

علما بأن هنالك الكثير من المخطوطات توجد في بعض المكتبات الأهلية العامة بالإضافة لما يوجد بأيدي المواطنين والتي تقدر بـ(٣٠٠٠٠) مخطوطة .

نبذة عن دور الوزارة في طباعة الكتب:

إن وزارة التراث والثقافة منذ إنشائها في عام ١٩٧٦م لم تأل جهدا في طباعة الكم الهائل من الكتب في مختلف فنون العلم والمعرفة وهذا إحصاء للعناوين التي تم طباعتها من غير حساب ما تكرر طبعه :

التفسير : (٧) عناوين .

الحديث : عنوانان .

الفقه : (٧٥) عنوانا .

أصول الفقه (٥) عناوين .

العقيدة : (١٦) عنوانا .

الوعظ : (٣) عناوين .

اللغة العربية : (١٣) عنوانا .

الأدب : (٣٥) عنوانا .

التاريخ : (٤٧) عنوانا .

سلسلة تراثنا : (٧٠) عنوانا .

دراسات حول بلدان وأعلام : (٣٢) عنوانا .

الفلك والبحار : (٦) عناوين .

الطب (٤) عناوين .

البيئة : عنوانان .

فهارس مخطوطات الوزارة : (٣) عناوين .

علما بأن كثيرا من العناوين تحمل أجزاء كثيرة ، فمثلا بيان الشرع (٧٢ ج) ، المصنف (٤٢ج)، شرح النيل (١٧ ج) .

ومجموع العناوين التي تم تحقيقها والتي هي قيد التحقيق (٨٥) عنوانا . وتوجد في الوزارة (١٢٠٠) مخطوطة مصورة منها (٤٠) مخطوطة مصورة من خارج السلطنة من دول عربية وأجنبية، والكثير من المخطوطات المصورة من عند الأهالي وإليكم هذه القائمة ببعض المكتبات العمانية التي تحتوي على مخطوطات :

مكتبات عامة تحتوي على مخطوطات

م	اسم المكتبة	موقع المكتبة
١	وزارة التراث والثقافة	ديوان عام الوزارة بالخوير (٤٥٠٠) مخطوطة
٢	مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي	السيب / الشرادي
٣	مكتبة الشيخ السالمي	بدية (٤٠٠) مخطوطة
٤	مكتبة بدية العامة	بدية (٩٨) مخطوطة
٥	مكتبة الندوة العامة	بهلا
٦	مكتبة وقف بني سيف	الجبل الأخضر (٢٠٠) مخطوطة
٧	مكتبة وقف الحمراء	حمراء العبريين

مكتبات خاصة تحتوي على مخطوطات

م	اسم المكتبة	موقع المكتبة
١	مكتبة الشيخ أحمد بن محمد الحارثي	القابل
٢	مكتبة السيخ سالم بن حمد الحارثي	المضيرب (٤٧٠) مخطوطة
٣	مكتبة الشيخ حمود الصوافي	سناو
٤	مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي	
٥	مكتبة الشيخ سعيد بن خلف الخروصي	
٦	مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي	العوابي
٧	مكتبة الشيخ سالم بن ناصر الحجري	
٨	مكتبة الشيخ يحي بن أحمد الكندي	نزوى
٩	مكتبة الكمالي	خصب
١٠	مكتبة الشيخ حمد بن سعود الخنجري	مطرح
١١	مكتبة الشيخ علي بن إبراهيم كوتاه	صحار
١٢	مكتبة الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي	نزوى
١٣	مكتبة أحمد بن عبدالله الحارثي (مكتبة الأزهر)	المضيرب (٥٠) مخطوطة
١٤	مكتبة علي المغيري	العذيبة (٢٠)مخطوطة

وتعد وزارة التراث والثقافة أنسب الأماكن لحفظ المخطوطات حيث أنها تتوافر فيها الشروط القياسية لحفظ المخطوطات من أجهزة امتصاص أو رفع الرطوبة وأجهزة التكييف التي تحفظ المخطوطات في درجة حرارة ما بين ١٨-٢٠ درجة مئوية .

بالإضافة إلى وضع مادة السيليكاجل وكلور الكالسيوم لإمتصاص الرطوبة . وكذا فيما يتعلق بالإضاءة المناسبة والرفوف المعدنية المناسبة والحافظات الخاصة المضادة للحموضة والإحتراق والتي تم جلبها خصيصا من بريطانيا .

بالإضافة إلى وسائل الأمن من الحريق. كما أن المخطوطة تبخر وتعقم بغازات سامة بقتل كل الأحياء داخل المخطوط من الحشرات وجراثيم وبكتيريا ، بل حتى بيوضها وذلك مثل مادة الفورمالين واليتيمول.

ويوجد بالوزارة طاقم فني متخصص بترميم المخطوطات وكذلك طاقم فني متخصص بتصوير المخطوطات على الميكروفيلم وغيره وطاقم فني متخصص لتجليد المخطوطات. وكذا تحقيق المخطوطات وتوجد بالوزارة لجنة خاصة بتحقيق ومراجعة المخطوطات ومطبوعات الوزارة.

ويتم الحصول على المخطوطات في الوزارة عن طريق الإهداء من الأهالي أو بالشراء منهم بعد تثمينها من قبل لجنة مختصة بذلك .

ولا يخفى دور الوزارة في خدمة الباحثين والدارسين الذين يؤمون دائرة المخطوطات بقصد الإستفادة من المخطوطات في بحوثهم ودراساتهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

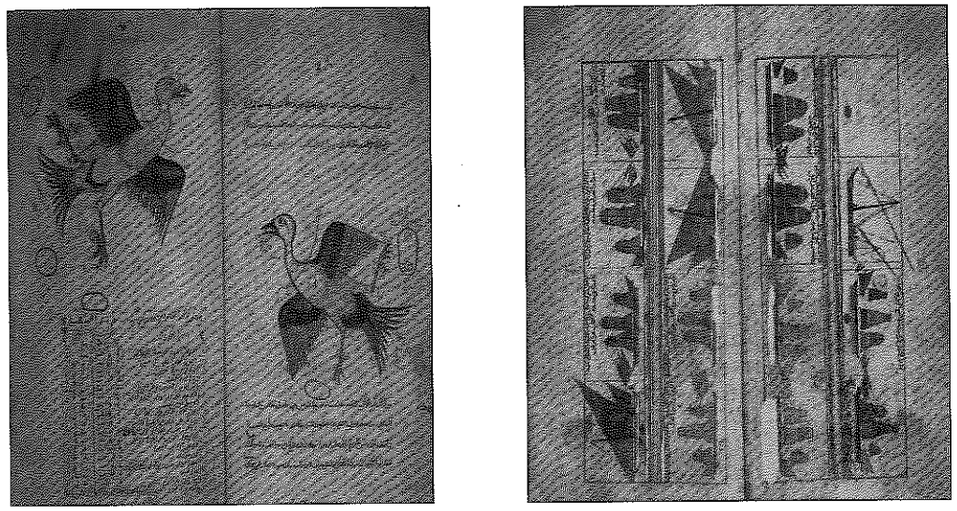

هوامش البحث

١- انظر: القاموس المحيط ، الفيروزآبادي، ص٣٣٤ مادة (نسخة).

٢- صبح الأعشى: القلقشندي، (٤١/٦/٢).

٣- الوراقة، د.يحيى محمود الساعاتي، ص،٩٩ ضمن صناعة المخطوط، من إصدارات مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبي.

وانظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق مصطفى السقا، د.حامد عبدالمجيد. ص١٦١-١٧٧.

مقدمة ابن خلدون، ص.٤٢٢

٤- الضوء اللامع، السخاوي، (٢٠٣/٧).

٥- الوراقة، د.يحيى محمود الساعاتي. ص.١٢١

٦- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت٤٩٩هـ)، (٣٩/٣٨).

٧- صناعة الكتاب، ابن النحاس، ص.٣٢٣

٨- المصدر السابق، ص.٣٠

٩- أرجوزة الصائغي، مخطوطة بوزارة التراث والثقافة برقم (٩٩٠).

١٠- الوراقة، د.يحيى محمود الساعاتي. ص.١٣٤

١١- الخطط المقريزية، المقريزي (ت٨٤٥هـ)، (١٠٢/٢).

١٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، (١٢٢/٥).

١٣- نصب الاحتساب، عمر بن محمد بن عوض السنامي (ت ق ٨ هـ)، ص.٢٦٠

١٤- التمهيد، ابن عبدالبر، (١٠٠/١).

١٥- تحقيق النصوص، عبدالسلام هارون. ص.٣٢

١٦- منهج الحافظ ابن حجر فتح الباري، إبراهيم بن حسن البلوشي، ص،٩ بحث غير منشور.

١٧- الشعر العُماني المسكتي، دي،ان ابو الصوفي، طبعة أوساكا، المقدمة ص.٧

١٨- المصدر السابق، المقدمة ص.٤

١٩- نصاب الاحتساب، عمر بن محمد بن عوض السنامي (ت ق ٨هـ)، ص.٩٤

٢٠- صناعة الكتّاب، ابن النحاس، ص.٣١

٢١- معيد النعم ومبيد النقم، السبكي،ص.١٠٧

٢٢- انظر : صناعة الكتَّاب ، ابن النحاس، ص١٣٤-١٥٩.

٢٣- نقلا عن: صناعة الكتَّاب، ابن النحاس ص.٢٤٣

٢٤- أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح عن عقبة بن عامر.

٢٥- التصحيف والتحريف، الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢هـ)، ص.١٣

٢٦- تحقيق النصوص، عبدالسلام هارون، ص.٦٤

٢٧- انظر: إرشاد طلاب الحقائق، الإمام النووي، تحقيق عبدالباري السلفي، (٢/٥٦٦-٥٧٠).

٢٨- تحريف النصوص، بكر بن عبدالله أبو زيد، ص.٣٧

٢٩- التزوير والانتحال في المخطوطات العربية، د.عابد المشوخي، ص.١٢

٣٠- تعريف النصوص، بكر أبو زيد، ص.٣٧

٣١- التزوير والانتحال في المخطوطات العربية، د.عابد المشوخي، .٢٣

٣٢- المصدر السابق، ص.٣٤

٣٣- المصدر السابق، ص،٣٨ .٣٩

٣٤- الحيوان، الجاحظ، (٣/٤٩٤).

٣٥- الشعر العماني المسكتي، طبعة أوساكا، المقدمة، ص.٧

٣٦- في الفكر والتاريخ. وهيئة جمع المخطوطات العمانية، مجلة العقيدة، العدد ،٥٨ ١٣ فبراير ،١٩٧٥ صفحة ٣٤-٣٦.

وانظر: مجلة [العقيدة]، العدد ،٧١ ١٩٧٥م، ص.١١

٣٧- دائرة المخطوطات والوثائق، كتيب تعريفي بالدائرة، ١٩٩٤م، ص.٨

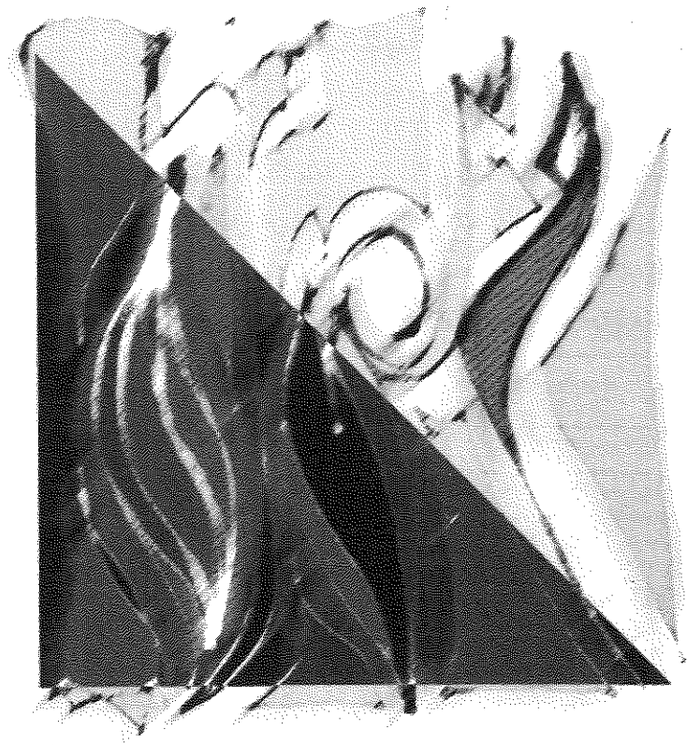

أدوات كتابة المخطوط في البيئة العُمانية

الدكتور/ محمد الرابحي - الأستاذ/ نبهان الحراصي